فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 11 ذو القعدة 1446هـ 9 مايو/ آيّار 2025 Friday 9 May 2025 | العدد 6029 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## مقتل وإصابة جنود إسرائيليين في عملية للمقاومة برفح

الناصرة/ فلسطين:

تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية مساء أمس، عن مقتل وإصابة عدد من الجنود الإسرائيليين من جراء تفجير وانهيار مبنى كانوا داخله في رفح جنوب قطاع غزة.

وقالت مواقع إسرائيلية إن جنديا قتل وآخرين لا يزالون عالقين تحت الأنقاض من جراء انفجار وانهيار مبنى في رفح، وأضافت أن سلاح الجو دفع بمروحيات لإجلاء الجرحى من جنوب قطاع غزة ونقلهم إلى مستشفى برازيلاي في عسقلان. وبحسب تلك المواقع فإن

2

*2,651 شهيدًا و7,223 إصابة منذ استئناف الإبادة*

# 106 شهـــــداء و367 جريحًا وصلـــوا لمستشفيات غزة خلال 24 ساعة الماضية

غزة/ فلسطين:

*قالت وزارة الصحة غزة أمس، "إن 106 شهداء بينهم شهيد "انتشال"، و367 مصابًا، وصلوا لمستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية. ولفتت الوزارة في بيان لها، لارتفاع حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 52,760 شهيدًا و 119,264 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م.*

*وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والاصابات منذ 18 مارس 2025 بلغت (2,651 شهيدًا، 7,223 اصابة). وذكرت أن عددًا من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي*

2

## شهيد في نابلس وإغلاق مدارس "أونروا" بالقدس

رام الله/ فلسطين:

استشهد أمس، الشاب رامي سامي وليد الكخن برصاص الاحتلال في نابلس، في حين اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ مساء أمس وحتى صباح اليوم الخميس، 45 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية.

وأفادت وكالة "وفا" التابعة للسلطة في رام الله أن جيش الاحتلال الإسرائيلي احتجز عدداً من أفراد عائلة الشهيد عبد الفتاح عاهد أحمد الحريبات واعتدى عليهم بالضرب، ما أدى إلى إصابة ستة منهم بجروح ورضوض، نقلوا على أثرها إلى المستشفى.

ويواصل الاحتلال اجتياح مدينتي جنين وطولكرم منذ أشهر، والتي

2

قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة نابلس أمس ( فلسطين )

شهداء وجرحى في غارة إسرائيلية استهدفت مدنين غرب مدينة غزة أمس ( تصوير / محمود أبو حصيرة )

*سفينة الضمير "شاهد حي على جريمة موثقة"*

## "أسطول الحرية" لـ"فلسطين": (إسرائيل) فشلت في قمع رمزية التضامن مع غزة

لندن-غزة/ نبيل سنونو:

على الرغم من القصف الليلي الذي استهدف سفينة "الضمير" في المياه الدولية، ومحاولات العرقلة المتكررة التي تنفذها (إسرائيل) بحق قوافل كسر الحصار، يؤكد تحالف أسطول الحرية، أن الهجوم الأخير لم ينجح في إغراق رمزية التضامن الدولي مع غزة.

ويقول العضو المؤسس في التحالف زاهر بيراوي، لصحيفة "فلسطين": إن البحر لم يعد مجرد معبر للغذاء والدواء، بل ساحة نضال رمزية لكسر الحصار، وكسر الصمت. وبرأي بيراوي، وهو رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، فإن أهمية هذه التحركات تكمن في

2

## الاحتلال يصعّد عدوانه على مخيمـــات شمال الضفة والسلطة "لا تحرك ساكناً"

الضفة- غزة/ نور الدين جبر:

لم تتوقف ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي العنصرية بحق مخيمات شمال الضفة الغربية المحتلة، منذ أكثر من ثلاثة أشهر، في محاولة إسرائيلية ممنهجة لإنهاء قضية اللاجئين وعودتهم إلى أراضيهم، خصوصاً أن المخيمات تُعد الشاهد الوحيد على حق العودة.

ويواصل الاحتلال عمليات الاجتياح لمخيمات شمال الضفة، وتحديداً جنين وطولكرم ونور شمس، وتدمير عشرات المنازل والقضاء على البنية التحتية وكل مقومات الحياة هناك، وهو ما يضاعف معاناة النازحين الفلسطينيين الذين باتوا لا يستطيعون الوصول

4

## "مركز فلسطين": الاحتلال قتل 12 أسيرًا في سجونه بالتعذيب والإهمال الطبي منذ بداية العام

غزة/ فلسطين:

أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن سلطات الاحتلال تواصل جرائمها بحق الأسرى في السجون، والتي تضاعفت خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، ووصلت إلى حد القتل، إذ اغتال الاحتلال (12) أسيراً منذ بداية العام الجاري. وأوضح مركز فلسطين أن عدد شهداء الحركة الأسيرة ارتفع خلال العام الجاري إلى (303)

2

## الاحتلال يواصل عدوانه على طولكرم لليوم الـ102 على التوالي

طولكرم/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ102 على التوالي، ولليوم الـ89 على مخيم نور شمس شرق المدينة، مع تصعيد ميداني مستمر من

2

## حماس: اقتحام الاحتلال مدارس الأونروا بالقدس اعتداء على الأمم المتحدة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي ستّ مدارس تابعة لوكالة "الأونروا" في القدس المحتلة، وإرغام التلاميذ والمعلمين على مغادرتها

7

## الجوع يحرق ما تبقى.. الغزيون يشعلـون رماد منازلهم لإطعام أطفالهم

غزة/ جمال محمد:

في مشهد يلخص حجم المعاناة التي يعيشها سكان قطاع غزة، اضطر كثيرون إلى تحطيم أثاث منازلهم وإشعاله لطهي الطعام لأطفالهم، وسط استمرار انقطاع غاز الطهي ومنع الاحتلال الإسرائيلي إدخاله إلى القطاع. هذه الظروف القاسية

4

## المجاعة تتعمق.. سكان قطاع غزة بين الجوع والحصار

غزة/ نور الدين جبر:

في قطاع غزة المُحاصر، بات الحصول على رغيف الخبز أشبه بأمنية صعبة المنال، فالطحين قد نفد لدى غالبية العائلات الفلسطينية، ولا سّيما التي تعيش داخل مراكز الإيواء وخيام النزوح، نتيجة الحصار الخانق الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي منذ عدة أشهر، فانعدمت الحياة وأصبحت بلا أدنى مقومات.

3

## مستشفيات غزة تترنح تحت وطأة الحصار ونفاد الوقود

خان يونس/ محمد سليمان:

يعيش القطاع الصحي في غزة كارثة متصاعدة مع قرب نفاد الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات، نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي وصول الوقود عبر المعابر التي أغلقها في بداية مارس الماضي، ما يضع آلاف الأرواح على حافة الموت في مشهد يعكس عمق المأساة الإنسانية المتعمدة.

3

## من "البقرات الحمراء" إلى الأقصى.. تحركات هاكابي تفضح دعم واشنطن لتهويد القدس

رام الله – غزة/ علي البطة:

من اقتحامه حائط البراق غربي المسجد الأقصى قبل أسابيع، إلى زيارته مزرعة البقرات الحمراء في مستوطنة "شيلو" شمال شرق مدينة رام الله، يواصل السفير الأمريكي لدى الاحتلال الإسرائيلي القيام بخطوات خطيرة تدعم أجندات جماعات صهيونية متطرفة

5

# شهيد في نابلس وإغلاق مدارس "أونروا" بالقدس

رام الله/ فلسطين:

استشهد أمس، الشاب رامي سامي وليد الكخن برصاص الاحتلال في نابلس، في حين اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ مساء أمس وحتى صباح اليوم الخميس، 45 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية.

وأفادت وكالة "وفا" التابعة للسلطة في رام الله أن جيش الاحتلال الإسرائيلي احتجز عدداً من أفراد عائلة الشهيد عبد الفتاح عاهد أحمد الحريبات واعتدى عليهم بالضرب، ما أدى إلى إصابة ستة منهم بجروح ورضوض، نقلوا على أثرها إلى المستشفى.

ويواصل الاحتلال اجتياح مدينتي جنين وطولكرم منذ أشهر، والتي تشهدان إلى جانب حملات الاعتقال المكثفة، عمليات إعدام ميدانية استشهد فيها العشرات، وعمليات نزوح قسرية طاولت الآلاف، وتدميراً للبنى التحتية، وهدماً للمنازل. وهدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلاً في مدينة نابلس. وكانت سلطات الاحتلال أخطرت، مساء أول من أمس، بهدم 15 بناية جديدة في المخيم في ثلاث مناطق، وتضم كل بناية عدداً من الشقق السكنية.

إلى ذلك، أغلقت شرطة الاحتلال برفقة طواقم من البلدية، ووزارة المعارف الإسرائيلية، أمس، مدارس وكالة الغوث "أونروا" في مخيم شعفاط، وواد الجوز وبلدتي سلوان وصورباهر بالقدس المحتلة.

وقال رئيس جمعية القدس، سليم العناتي، إن شرطة الاحتلال والموظفين اقتحموا مدارس المخيم، وعلقوا أمراً يقضي بإغلاقها، وطلبوا من إدارات المدارس والطلاب والطالبات الخروج من المدارس وإغلاقها خلال ساعة.

وشهدت المدارس في مخيم شعفاط حالة من التوتر والبلبلة بين صفوف الطلاب والطالبات والطواقم التعليمية، بعد انتشار قوات الاحتلال في ساحات المدارس ومحيطها، وإجبارهم على الخروج منها.

وهددت قوات الاحتلال باستخدام القوة في حال رفضت إدارات المدارس والمعلمات والطالبات الخروج من المدارس، وبذلك حرم مئات الطلاب والطالبات من التعليم.

من جانبها، استنكرت وزارة التربية والتعليم العالي، قرار الإغلاق، مؤكدة أن هذا الاعتداء يمثل جريمة بحق التعليم ويندرج في إطار هجمة ممنهجة ومتواصلة على التعليم المقدسي، ويتنافى مع منظومة الأعراف والقوانين الدولية؛ وفي مقدمتها الحق في التعليم واتفاقية حقوق الطفل.

وجددت الوزارة في بيان لها أمس، مطالبتها المؤسسات الدولية وفي مقدمتها اليونسكو واليونيسف بتحمل مسؤولياتهما والدفاع عن حق الأطفال اللاجئين في التعليم الحر والآمن، لافتةً إلى أن هذا الاستهداف سيتواصل بحق المدارس الأخرى في حال عدم ردعه ولجم الاحتلال عن مضيه في حربه التي تطال التعليم المقدسي.

# خطة إسرائيلية لهدم 25 % من منازل الفلسطينيين بالضفة خلال العام الجاري

رام الله/ سند:

قال مقرر لجنة المقاومة الشعبية في المجلس الوطني الفلسطيني، وليد عساف؛ إن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على تنفيذ خطة هدم تطال 25% من بيوت الفلسطينيين الموجودة في المنطقة المصنفة بـ(ج) بالضفة الغربية خلال العام الجاري.

وأوضح عساف أن الخطة هي جزء من خطة أوسع؛ تشمل هدم مئة ألف وحدة ومنشأة؛ تصنف ما بين سكنية وزراعية؛ بذريعة عدم حصولها على تراخيص بناء؛ بعد العام 1967.

وبين، أن هذه الخطة تعني تهجير سكان ثلثي مساحة الضفة؛ وضم المساحة بشكل كامل للسيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية؛ أي تطبيق قانون الضم بشكل كامل لتلك المساحات.

وأوضح أنّ عملية الهدم المزمعة هي الأكبر في تاريخ الصراع مع الاحتلال بعد عام 1967؛ وقد تكون محطة لترحيل بقية الشعب الفلسطيني من كل الضفة الغربية.

واعتبر عساف، هذه الخطة بمثابة إعلان حرب شاملة على الوجود الفلسطيني بالضفة؛ وأكبر خطة تهجير وترانسفير تستهدف سكانها.

ولفت إلى أن عملية الهدم في العامين الأخيرين شهدت زيادة 130% عما كانت عليه في الأوقات السابقة؛ مشيرا لارتفاع مضطرد وخطير في أوامر الهدم؛ للمباشرة في تنفيذ الخطة.

وأكد عساف أن الخطة تتزامن مع عملية تدمير واسعة لـ7 مخيمات من أصل 19 من مخيمات اللاجئين في الضفة؛ وتدمير قرابة 90% من منازل المواطنين؛ وتهجير ما يزيد عن 60 ألف فلسطيني من بيوتهم بشكل نهائي.

وشدد أن ما يحدث في الضفة؛ رسم لمرحلة جديدة للسيطرة الإسرائيلية وفرض القوانين الإدارية التي تنفذها في الداخل المحتل والقدس؛ على الضفة الغربية أيضًا؛ خاصة في ظل إجبار المواطنين هدم منازلهم بأنفسهم؛ وفرض غرامات مالية عليهم في حال نفذ الاحتلال عمليات الهدم.

وهدم جيش الاحتلال الإسرائيلي 152 منشأة ومنزلا فلسطينيا، ووزع إخطارات لهدم 46 منشأة أخرى في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، خلال أبريل/ نيسان المنصرم، وفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

وكان وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، قد توعد في فبراير/ شباط الماضي، بأن يشهد عام 2025 هدم مبانٍ فلسطينية في الضفة الغربية أكثر مما يتم بناؤه، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1967.

ويستهدف حديث "سموتريتش" المنطقة "ج" في الضفة، الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، حيث يُمنع الفلسطينيون من البناء أو استصلاح الأراضي دون تصاريح، يُعد الحصول عليها أمرًا شبه مستحيل، وفق تقارير أممية.

ومنذ اندلاع حرب الإباد على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كثفت سلطات الاحتلال مشاريعها الاستيطانية في الضفة ضمن مساع لضمها، ترافق ذلك مع تصريحات مسؤولينَ إسرائيليين رسميين، يؤكدون فيها رفضهم إقامة دولة فلسطينية، في تحدٍّ واضح لقرارات الشرعية الدولية.

# حماس: اقتحام الاحتلال مدارس الأونروا بالقدس اعتداء على الأمم المتحدة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي ستّ مدارس تابعة لوكالة "الأونروا" في القدس المحتلة، وإرغام التلاميذ والمعلمين على مغادرتها بالقوة وإغلاقها؛ يمثّل انتهاكًا صارخًا للمواثيق والقوانين الدولية.

وقالت الحركة في تصريح صحفي: إن الاقتحام الإسرائيلي لمدارس الوكالة اعتداء مباشر على منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها.

وأضافت أن هذه الخطوة الإجرامية تأتي في سياق الحرب الشاملة التي يشنّها الاحتلال على الوجود والهوية الفلسطينية، وخاصة في القدس المحتلة، في إطار سعيه المحموم لفرض التهويد الكامل على المدينة.

وطالب حماس الأمم المتحدة ومؤسساتها، وكافة الهيئات والمنظمات الدولية المعنية، بالتحرّك العاجل والفاعل لوقف هذه الانتهاكات الإجرامية، والضغط من أجل إعادة فتح المدارس، وضمان عودة أكثر من 800 طفل وطفلة فلسطينيين إلى مقاعد الدراسة.

وكانت شرطة الاحتلال قد أغلقت برفقة طواقم من البلدية، ووزارة المعارف الإسرائيلية، يوم الخميس، مدارس وكالة الغوث "أونروا" في مخيم شعفاط، وواد الجوز وبلدتي سلوان وصور باهر بالقدس المحتلة.

# الاحتلال يواصل عدوانه على طولكرم لليوم الـ102 على التوالي

طولكرم/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ102 على التوالي، ولليوم الـ89 على مخيم نور شمس شرق المدينة، مع تصعيد ميداني مستمر من مداهمات وتفتيش وهدم للمنازل والبنية التحتية.

وأسفر العدوان الإسرائيلي وتصعيده المتواصل على مدينة طولكرم ومخيميها عن استشهاد 13 مواطناً، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات.

كما تسبب العدوان في حركة نزوح قسري لأكثر من 4200 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، تضم أكثر من 25 ألف مواطن، وتدمير فاق 400 منزل بشكل كامل و2573 بشكل جزئي إضافة إلى إغلاق مداخلهما وأزقتهما بالسواتر الترابية.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال انتشرت منذ ساعات الصباح الباكر بشكل مكثف في مخيم نور شمس ومحيطه، وأقامت حواجز عسكرية عند مدخله على شارع نابلس، وفرضت قيوداً مشددة على دخول سكان المنازل المهددة بالهدم.

وأشارت المصادر، إلى أن سلطات الاحتلال أخطرت، الليلة الماضية، بهدم 15 بناية جديدة في المخيم في ثلاث مناطق، وتضم كل بناية عدداً من الشقق السكنية، وأمهلت العائلات ساعتين لإخلاء منازلهم صباحاً، كل منطقة على حدة وفي أوقات مختلفة.

ويأتي هذا التصعيد بعد إخطار الاحتلال يوم الخميس الماضي، بهدم 106 بنايات ومنازل في المخيمين، منها (58) بناية في مخيم طولكرم، و(48) منزلا في مخيم نور شمس.

وأعلنت اللجنة الشعبية لخدمات مخيم نور شمس، أن عدد البنايات والمنازل التي هدمها الاحتلال خلال الثلاثة أيام الماضية فاق 48 بناية ومنزل، توزعت في حارات المنشية والمسلخ والعيادة والجامع، في الوقت الذي تسببت فيه عمليات الهدم في تهجير عشرات العائلات، وسط دمار واسع وشامل طال الممتلكات والبنية التحتية.

وأكدت، أن بعض المنازل هدمها الاحتلال دون إخطار مسبق لأصحابها، ما شكّل صدمة لهم، حيث فوجئوا بالجرافات تقتحم الحارات دون سابق إنذار، والبدء بعمليات الهدم والتدمير.

وشهدت المدينة منذ ساعات الصباح الباكر تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وهي تجوب الشوارع الرئيسية، وتعترض تحرك المواطنين والمركبات وسط إطلاق أبواق مركباتها بشكل استفزازي ومرورها المتعمد بعكس اتجاه السير.

وتتعرض المدينة ومخيميها "طولكرم ونور شمس" وضواحيها، لحصار خانق، واقتحامات متكررة وسط إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الصوت، إضافة إلى اعتداءات ممنهجة على منازل المواطنين والبنية التحتية، ما حول المخيمات والأحياء السكنية في بعض مناطق المدينة إلى ثكنات عسكرية، بعد الاستيلاء على المنازل وإخلاء سكانها قسراً.

كما يواصل الاحتلال الاستيلاء على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المحاذي له، وتحويلها لثكنات عسكرية بعد إجبار سكانها على إخلائها قسرا، مع تمركز آلياتها في محيطها.

2,651 شهيدًا و7,223 إصابة منذ استئناف الإبادة

# 106 شهداء و367 جريحًا وصلوا لمستشفيات غزة خلال 24 ساعة الماضية

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة غزة أمس، "إن 106 شهداء بينهم شهيد "انتشال"، و367 مصابًا، وصلوا لمستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

ولفتت الوزارة في بيان لها، لارتفاع حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 52,760 شهيدًا و 119,264 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م.

وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والاصابات منذ 18 مارس 2025 بلغت (2,651 شهيدًا، 7,223 اصابة).

وذكرت أن عددًا من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

ودعت ذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة لضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المرفق، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

# الاحتلال يفرج عن 11 أسيرًا من غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عن 11 أسيًرا فلسطينيًا من قطاع غزة، كانوا قد اعتقلوا خلال عملياته الأخيرة في القطاع.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى بأن الأسرى كانوا معتقلين في سجن "سديه تيمان" الإسرائيلي.

# مقتل وإصابة جنود إسرائيليين في عملية للمقاومة برفح

الناصرة/ فلسطين:

تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية مساء أمس، عن مقتل وإصابة عدد من الجنود الإسرائيليين من جراء تفجير وانهيار مبنى كانوا داخله في رفح جنوب قطاع غزة.

وقالت مواقع إسرائيلية إن جنديا قتل وآخرين لا يزالون عالقين تحت الأنقاض من جراء انفجار وانهيار مبنى في رفح، وأضافت أن سلاح الجو دفع بمروحيات لإجلاء الجرحى من جنوب قطاع غزة ونقلهم إلى مستشفى برازيلاي في عسقلان.

وبحسب تلك المواقع فإن الأنباء تشير إلى انفجار عبوة ناسفة بوحدة تابعة للواء غولاني مما أدى لانهيار المبنى، وإن شهود عيان تحدثوا عن وقوع قتلى وإصابات كثيرة جراء التفجير، إلى جانب وجود عالقين تحت الأنقاض.

كما ذكرت أن إصابات عدة جراء هذا الحادث الأمني توصف بالحرجة، وسط حالة من التعتيم، وأن الرقابة فرضت حظرا على نشر أي شيء يتعلق به.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الحدث وقع في حي الجنينة برفح، وإن مروحيات هبطت في المنطقة لتنفيذ عمليات إجلاء لجنود قتلى أو مصابين، مشيرة إلى أن الرقابة العسكرية تحظر نشر تفاصيل.

ومن جهتها قالت كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- إن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية ومن مسافة الصفر مع جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي بمنطقة التوغل بحي الجنينة شرق رفح.

ويأتي هذا التطور، في وقت تشهد عمليات المقاومة الفلسطينية تصاعدا لافتا على الرغم من ضراوة القصف والتوغلات الإسرائيلية.

وقد أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس بإصابة 4 من جنوده -جروح أحدهم خطيرة- في انفجار عبوة ناسفة برفح.

وجاء ذلك بعيد إعلان كتائب القسام أنها أوقعت قوة إسرائيلية من 10 جنود بين قتيل وجريح إثر استدراجهم إلى كمين من عبوات ناسفة شرق رفح.

وكانت كتائب القسام أعلنت قبيل ذلك عن تنفيذ 3 كمائن في رفح وكمين آخر شرق خان يونس.

كما نفذت القسام مؤخرا عمليات في بيت حانون شمالي القطاع أوقعت قتلى وجرحى من الجنود الإسرائيليين.

ومنذ استئناف الحرب على غزة قبل 7 أسابيع، أقر الجيش الإسرائيلي بمصرع 6 من جنوده وإصابة آخرين في عمليات بالقطاع.

# البرلمان العربي: خطة احتلال غزة تقوّض القانون الدولي

القاهرة/ فلسطين:

أدان رئيس البرلمان العربي، محمد اليماحي، خطة الاحتلال الإسرائيلي لفرض سيطرته على القطاع، واصفًا إياها بأنها تحدٍ صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

جاءَ ذلك في بيان صادر، أمس، عن البرلمان العربي، الذي أكد أن هذه الخطة، إلى جانب المجازر اليومية، تمثل سياسة عدوانية تهدف إلى فرض واقع جديد بالقوة.

وحذّر اليماحي من أن تنفيذ مثل هذه المخططات لن يؤدي إلا إلى مزيد من التصعيد، ويُهدد بزعزعة الاستقرار الإقليمي وتقويض الجهود المبذولة من أجل الوصول إلى سلام في المنطقة.

وطالب المجتمع الدولي بتحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، واتخاذ موقف حازم لوقف الانتهاكات الإسرائيلية، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه.

ودعا البرلمان العربي للتحرك الفوري لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وضمان دخول المساعدات الإنسانية دون قيود.

وتأتي هذه التصريحات في أعقاب مصادقة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر "الكابينيت" على خطة عسكرية واسعة النطاق، تُعرف بـ"عربات جدعون"، تشمل احتلال مناطق واسعة من القطاع، وتهجير السكان إلى الجنوب، مع إبقاء قوات الاحتلال داخل تلك المناطق.

ويواصل الاحتلال عدوانه على غزة منذ أكثر من 580 يومًا، في إطار حملة وُصفت بأنها إبادة جماعية وتطهير عرقي، ترافقت مع إغلاق تام للمعابر منذ أكثر من شهرين، ما فاقم الكارثة الإنسانية.

وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فقد ارتفعت حصيلة الشهداء جراء العدوان المستمر منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 52,653 شهيدًا، إضافة إلى 118,897 مصابًا، معظمهم من الأطفال والنساء، في ظل انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية.

# المجاعة تتعمق.. سكان قطاع غزة بين الجوع والحصار

غزة/ نور الدين جبر:

في قطاع غزة المُحاصر، بات الحصول على رغيف الخبز أشبه بأمنية صعبة المنال، فالطحين قد نفد لدى غالبية العائلات الفلسطينية، ولا سّيما التي تعيش داخل مراكز الإيواء وخيام النزوح، نتيجة الحصار الخانق الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي منذ عدة أشهر، فانعدمت الحياة وأصبحت بلا أدنى مقومات.

كان السكان يعتمدون على ما تبقى لديهم من مساعدات إنسانية حصلوا عليها قبل إغلاق المعابر منذ الثاني من مارس/ آذار الماضي لكن جميعها نفد، وأصبحت الأسواق شبه فارغة من السلع الغذائية والخضروات، والمتوفر منها ارتفعت أسعاره بشكل جنوني تفوق القدرات الشرائية للعائلات الفلسطينية.

حتى تكيّات الطعام الخيرية التي كانت تُشكّل شريان النجاة للعائلات التي صابها الفقر والعوز أوصدت أبوابها، نتيجة نفاد السلع الغذائية وعدم توفر أصناف مختلفة يستطيع القائمون عليها إعدادها، فصارت "المعكرونة والعدس" أمنيّة لدى هذه العائلات، الأمر الذي يُفاقم أزمة الجوع التي تضرب أطنابها كل محافظات القطاع.

ومنذ الثاني من مارس/ آذار الماضي يُطبق الاحتلال حصاره على قطاع غزة، عبر إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات الاغاثية للمواطنين، بما فيها اللحوم والخضروات والفواكه، فيما أوصدت مخابز القطاع أبوابها أمام المواطنين بسبب نفاد كميات الدقيق والسولار المتوفر لها.

يجلس أبو عدي مصلح أمام أحد الفصول الدراسية في مدرسة لإيواء النازحين وعيونه ترقب قدوم أي تكيّة طعام إلى المدرسة أو في محيطها، أملاً في الحصول على لقمة طعام يسد بها رمق عائلته المكونة من ثلاثة أفراد، لكن سرعان ما تلاشى ذلك الأمل بعد أن أمضى أكثر من ثلاث ساعات "بلا فائدة".

"ما في تكية، ما في خبز، وما عندي شغل، ولا بعض البقوليات التي كانت بحوزتي من معكرونة أو عدس نفدت"، يقول مصلح لمراسل صحيفة "فلسطين"، وهو يمسح دموعه التي حاول أن يخفيها".

ويضيف "بالكاد نستطيع توفير وجبة واحدة للعائلة في اليوم، وتمر بعض الأيام دون أكل، وهذه معاناة كبيرة جدا، وخصوصاً أن جميع من حولي يعيشون تلك المعاناة، لذلك اضطر في بعض الأحيان إلى جمع بعض أوراق الخبيزة من أي أرضٍ قريبة من أجل اطعام أولادي".

ويتابع "تتضاعف المعاناة أكثر في ظل عدم توفر التكيّات التي كانت تخفف عنا بعض الأزمة، وحينما تتوفر في أوقات قليلة نصطف في طابورٍ طويل وبالكاد أحصل ما يكفي لأقل من وجبة خلال اليوم".

كذلك الحال لدى المُسن أحمد صالح الذي لم يعد بحوزته ما يكفيه لوجبة واحدة يسد به رمق عائلته المكونة من سبعة أفراد، فيقول: "لا يوجد عندي أي سلع غذائية وحينما أتوجه إلى السوق لا أستطيع شراء القليل المتوفر، حيث يصل سعر كيلو البندورة لأكثر من 30 شيكلاً، والبطاطا 40 شيكلاً".

وتتضاعف معاناة صالح أكثر، كونه عاطل عن العمل ولا يقدر على العمل، يضيف بصوت يملأه القهر "قبل الحرب كنت بالكاد أوفر الأكل اليومي لعائلتي، والآن لا أستطيع بالمطلق توفيره، كوني لا أقدر على العمل حالياً".

ويتساءل صالح والغصّة تجتاح قبله: "إلى متى سيبقى حالنا هكذا والمعابر مغلقة؟ ألا يكفي معاناة طيلة الحرب؟ أين الشعوب العربية والإسلامية كي تنظر إلى ما وصل له حالنا؟".

كذلك الحال لدى المواطنة أم أمير دحلان التي تقطن في خيمة بمخيم جباليا شمالي القطاع، حيث بالكاد تستطيع توفير وجبة طعام واحدة يومياً، بعد نفاد الطحين والأطعمة المعلبة لديها.

وتقول دحلان لـ "فلسطين": "لا أستطيع شراء الطحين الذي ارتفع سعره بشكل جنوني حيث وصل سعر الكيلو لأكثر من 50 شيكلاً، حيث أن زوجي مُعطل عن العمل منذ بداية الحرب وحتى الآن، ولدي أطفال بحاجة ماسة إلى تناول الطعام".

وتواصل حديثها بنبرة القهر "اضطررت لشراء المعكرونة وطحنها لتحويلها إلى دقيق في سبيل الحصول على لقمة اسد بها رمق أطفالي، حيث اقتصر عدد الوجبات على واحدة يومياً وأحيانا لا تتوفر".

وتطالب كل الضمائر الحية في العالمين العربي والإسلامي بضرورة التدخل لإنقاذ قطاع غزة من المجاعة التي تتفشى كل يوم أكثر، حيث ان استمرارها ينذر بسقوط المزيد من الضحايا خصوصاً الأطفال.

وأمام انسداد كل الأبواب، يلجأ السكان إلى وجبات بدائية، مثل العدس أو الخبيزة البرية التي يتم جمعها من أطراف الطرقات. هذه الأطعمة، رغم بدائيتها، باتت نادرة هي الأخرى، مع انتشار المجاعة بشكل تدريجي في مناطق متعددة من القطاع، خاصة في الشمال.

وبحسب تقديرات محلية، فإن أكثر من 80% من سكان القطاع يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، مع تسجيل حالات سوء تغذية واضحة لدى الأطفال، وفقر دم حاد لدى النساء، وانتشار أمراض مرتبطة بسوء التغذية، مثل الجرب والتهابات الأمعاء.

وارتفعت أعداد الوفيات بسبب سياسة التجويع إلى 57 شهيداً والعدد مرشح للزيادة في ظل إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات وحليب الأطفال والمكملات الغذائية بحسب المكتب الإعلامي الحكومي.

# مستشفيات غزة تترنح تحت وطأة الحصار ونفاد الوقود

خان يونس/ محمد سليمان:

يعيش القطاع الصحي في غزة كارثة متصاعدة مع قرب نفاد الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات، نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي وصول الوقود عبر المعابر التي أغلقها في بداية مارس الماضي، ما يضع آلاف الأرواح على حافة الموت في مشهد يعكس عمق المأساة الإنسانية المتعمدة.

وزارة الصحة الفلسطينية أكدت أن الكمية المتبقية من الوقود لا تكفي لأكثر من يومين فقط، وهو ما يعني أن جميع المستشفيات في القطاع مهددة بالانهيار الكامل خلال 48 ساعة، بما يشمل غرف العناية المركزة، الحضانات للأطفال حديثي الولادة، وغرف العمليات الجراحية، وأجهزة التنفس الصناعي.

ولم تنجح محاولات ترشيد استهلاك الوقود التي انتهجتها وزارة الصحة، حيث استنزفت جميع الخطط الطارئة، وأصبحت الأرواح الآن على المحك، ما يهدد حياة أطفال الحضانات بالموت فور توقف الكهرباء، ومرضى الفشل الكلوي الذين لن يتمكنوا من تلقي جلسات الغسيل الضرورية، إضافة إلى جرحى العدوان.

وأوقفت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بشكل كامل إدخال المساعدات الإنسانية من الغذاء والوقود والدواء والبضائع إلى قطاع غزة منذ أوائل شهر آذار/مارس 2025 حتى الآن، ما أدى إلى انتشار المجاعة وتفاقم الوضع الإنساني جراء النقص الحاد في المواد الأساسية.

بدوره، حذر مدير عام المستشفيات الميدانية في وزارة الصحة الفلسطينية، الدكتور مروان الهمص، من كارثة صحية وشيكة تهدد حياة آلاف المرضى والمصابين، جراء النقص الحاد في الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية داخل المستشفيات.

وقال الهمص لصحيفة "فلسطين": "جميع مستشفيات القطاع تعاني من نقص شديد جدًا في الوقود، بسبب منع الاحتلال إدخاله منذ أيام، وفرضه شروطًا تعجيزية جديدة لدخول الكميات المخصصة للمؤسسات الصحية".

وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي يتبع سياسة "التقطير" المتعمدة في إدخال الوقود، حيث يتم السماح بدخول كميات ضئيلة جدًا لا تكفي لتشغيل المستشفيات إلا لساعات محدودة، ما يضاعف المخاطر على حياة المرضى والمصابين. وأضاف: "بسبب هذا النقص الحاد، اضطرت بعض المستشفيات إلى إغلاق أقسام طبية حيوية، ولم يتبقَ أمامنا سوى ساعات وأيام معدودة قبل أن تتوقف جميع المستشفيات عن العمل بشكل كامل، إذا لم يُسمح بدخول الوقود فورًا". وأكد الهمص أن مخزون الوقود وصل إلى الصفر، موضحًا أن الكميات التي تدخل حاليًا "بالكاد تُبقي على الحياة"، في ظل وضع صحي كارثي يتفاقم يومًا بعد يوم بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية. وحذر من أن انهيار المنظومة الصحية في غزة سيكون له تداعيات كارثية مباشرة على حياة آلاف الجرحى والمرضى، خصوصًا مع استمرار حرب الإبادة المتواصلة منذ أكثر من 15 شهرًا على سكان القطاع المحاصر.

وبين الهمص أن حضانات الأطفال مهددة بالتوقف، وكذلك غرف غسيل الكلى، وأقسام أخرى داخل المستشفيات، وغرف العمليات نتيجة نفاد الوقود، واستمرار إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمعابر مع قطاع غزة. وشدد على أن المطلوب من المجتمع الدولي التدخل بشكل عاجل والضغط على سلطات الاحتلال من أجل السماح بإدخال الوقود للمستشفيات بشكل فوري.

(تصوير / محمود أبو حصيرة )

# شهيد و8 إصابات في قصف إسرائيلي على جنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون بجروح، أمس، في سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي على محافظة النبطية جنوبي لبنان.

وأفادت وزارة الصحة اللبنانية، باستشهاد مواطن وإصابة 8 آخرين، في غارات إسرائيلية على النبطية جنوبي لبنان.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت وكالة الأنباء اللبنانية، أن الاحتلال الإسرائيلي نفّذ حزاماً نارياً على أعالي كفر رمان جنوبي لبنان، في انتهاك جديد لاتفاق وقف إطلاق النار.

من جانبه، طالب رئيس الحكومة اللبنانية، نواف سلام، المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوضع حد لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق لبنان.

وشدد "سلام"، في تصريح صحفي، أمس، خلال جولة ميدانية له في محافظة بعلبك شرقي البلاد، أن الحكومة "لم توفّر أي جهد دبلوماسي من أجل وقف الخروقات الإسرائيلية".

وأكد أن حكومته تبذل جهودًا دبلوماسية مكثفة للضغط من أجل وقف العدوان الإسرائيلي والانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية.

ودعا "سلام" إلى تحرك دولي فوري لردع اعتداءات المستمرة، التي وصفها بأنها تمثل تهديدًا مباشرا لأمن لبنان واستقراره.

# الاحتلال يحوّل الصحفي علي السمودي للاعتقال الإداري لمـــــدة 6 أشهـر

رام الله/ فلسطين:

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمر اعتقال إداري بحق الصحفي علي السمودي (58 عاما) من جنين، لمدة ستة أشهر، ليرتفع عدد الصحفيين المعتقلين إدارياً في سجون الاحتلال إلى (20) صحفيا وهم من بين (50) صحفيا وصحفية يواصل الاحتلال اعتقالهم منذ بدء حرب الإبادة.

وأوضح بيان مشترك لهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، أمس، بأن هذا المعطى يشمل فقط من تم اعتقاله بعد حرب الإبادة، علما أنّ هناك (6) صحفيين معتقلين قبل بدء الحرب في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأضافت الهيئة والنادي، أن الصحفي السمودي، تعرض لعملية تنكيل عقب اعتقاله في 29 نيسان/ أبريل المنصرم، حيث احتجز في بداية اعتقاله في ثكنة عسكرية في جنين، ثم جرى نقله إلى معتقل (الجلمة) ولاحقا نقل إلى سجن (مجدو) حيث يحتجز.

ولفتت الهيئة والنادي، إلى أن اعتقال السمودي وتحويله للاعتقال الإداري، يأتي في ظل استمرار تصعيد الاحتلال من استهداف الصحفيين عبر عمليات الاعتقال وتحديدا من خلال سياسة الاعتقال الإداري الممنهجة التي تشكّل أبرز الجرائم التي شهدت تحولا تاريخيا بعد الإبادة، أو من خلال عمليات الاعتقال على خلفية ما يدعيه الاحتلال (بالتحريض).

وحمّلت الهيئة والنادي، الاحتلال المسؤولية عن حياة ومصير الصحفي السمودي، الذي يعاني من مشكلات صحية عديدة، وإصابات سابقة، لا سيما مع استمرار احتجازه في سجن (مجدو) الذي يشكّل عنواناً للجرائم الطبيّة الممنهجة إلى جانب العديد من الجرائم الممنهجة، والتي شكّلت سبباً مركزياً في ارتقاء العديد من الأسرى والمعتقلين.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

اعلان جريدة

صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ يوسف صالح عبد الهادي عطوان من اسدود وسكان دير البلح سابقا والمقيم حاليا في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الأن يقتضي حضورك الى محكمة دير البلح الشرعية يوم الاحد الموافق 2025/06/08م الساعة العاشرة صباحا لوجود مساعي للصلح بينك وبين المدعية/ انعام حسن محمد النجار من اسدود وسكان دير البلح في الدعوى أساس 2023/259 وموضوعها تفريق للضرر من الشقاق والنزاع وان لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلا عنك يجر بحقك المقتضى القانوني لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2025/05/06م

قاضي دير البلح الشرعي
القاضي/ أحمد جلال حبيب

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 11 ذو القعدة 1446هـ 9 مايو/ آيّار
Friday 9 May 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# الاحتلال يصعّد عدوانه على مخيمات شمال الضفة والسلطة "لا تحرك ساكناً"

**الضفة- غزة/ نور الدين جبر:**

**لم تتوقف ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي العنصرية بحق مخيمات شمال الضفة الغربية المحتلة، منذ أكثر من ثلاثة أشهر، في محاولة إسرائيلية ممنهجة لإنهاء قضية اللاجئين وعودتهم إلى أراضيهم، خصوصاً أن المخيمات تُعد الشاهد الوحيد على حق العودة.**

**ويواصل الاحتلال عمليات الاجتياح لمخيمات شمال الضفة، وتحديداً جنين وطولكرم ونور شمس، وتدمير عشرات المنازل والقضاء على البنية التحتية وكل مقومات الحياة هناك، وهو ما يضاعف معاناة النازحين الفلسطينيين الذين باتوا لا يستطيعون الوصول إلى منازل خشية إطلاق النار عليهم من قوات الاحتلال التي تُغلق كل مداخل المخيمات.**

**وتتزامن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في مخيمات شمال الضفة، وسط صمت واضح من السلطة في رام الله اتجاه المخيمات والنازحين الذين تركوا منازلهم وهجروا إلى أماكن مختلفة مجاورة، حيث لم تقدم لهم أي مساعدات ترتقي لحجم المأساة التي يتعرضون لها من جراء النزوح.**

**وبدأ الاحتلال حملته ضد مخيمات شمال الضفة الغربية في الـ 21 يناير/ كانون الثاني الماضي، وذلك بعد يومين من دخول اتفاق التهدئة في قطاع غزة حيّز التنفيذ، فكانت باكورتها في مخيم جنين، حيث ارتقى حتى الآن أكثر من 50 شهيداً وإصابة العشرات، ثم تبعها في مخيمي نور شمس وطولكرم، ولا تزال العملية متواصلة.**

## دمار واسع

**يؤكد عضو اللجنة الشعبية لخدمات مخيم جنين أشرف الناطور، أن ممارسات الاحتلال بحق المخيم لم تتوقف على مدار أكثر من ثلاثة شهور، إذ تتواصل أصوات الانفجارات وهدم وتفجير البيوت، مشيراً إلى أن أكثر من 70% من المخيم أصبح مدمراً.**

**ويقول الناطور لصحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال دمّر البنية التحتية بالكامل، حيث لم يعد هناك مياه أو كهرباء أو شوارع كما في السابق، كما يتم إطلاق النار على أي شخص يحاول الدخول إلى المخيم.**

**ويشدد على أن "الاحتلال يسعى من خلال هذه العملية إلى تهجير السكان والقضاء على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وإنهاء قضيتهم، عبر تدمير المخيمات كونها الشاهد الوحيد على قضيتهم"، لافتاً إلى أن عدد النازحين من المخيم فاق الـ 14 ألف مواطن.**

**العدوان الإسرائيلي الواسع طال أيضاً مخيمي نور شمس وطولكرم، إذ يؤكد رئيس لجنة خدمات مخيم نور شمس بطولكرم نهاد الشاويش، أن الاحتلال أحدث دماراً واسعاً في المخيم ولا يزال يوّسع العملية العسكرية.**

**ويوضح الشاويش لـ"فلسطين"، أن الاحتلال هدم أكثر من 2900 منزل في مخيمي نور شمس وطولكرم منذ بداية العملية العسكرية، منها 1600 في نور شمس لوحده، عدا عن التدمير الشامل للبنية التحتية للمخيمين.**

**وبيّن أن حكومة الاحتلال المتطرفة تسعى لتدمير المخيمات لإنهاء قضية اللاجئين التي تشكّل عنواناً للقضية الفلسطينية، إضافة إلى وجود نوايا تعكس رغبتها بعدم عودة السكان إلى منازلهم في المخيمات، مشدداً على أن الاحتلال "يريد طمس المخيم الذي يعتبر آخر المعالم على حق العودة".**

## دور ضعيف

**ويتفق المسؤولان على أن السلطة في رام الله لا تزال تُطلق الوعود من أجل تحسين أوضاع النازحين لكنها لم ترقى للتنفيذ الفعلي على الأرض، خصوصاً أن النازحين يعيشون أوضاعاً صعبة للغاية في أماكن النزوح.**

**ويقول الشاويش، إن السلطة لم تقم بأي دور تجاه المخيمات وسكانها، إذ أنها لا تزال تدرس خطة لمعالجة أوضاع اللاجئين وتعقد اجتماعاتها من أجل تقديم المساعدات لهم، "لكن لم يتم تنفيذ أي شيء على الأرض".**

**ويتساءل "العملية العسكرية الإسرائيلية مستمرة منذ أكثر من 100 يوم، فهل من المنطق أن يتم عقد اجتماعات لدراسة خطط مساعدة النازحين بعد هذه المدة الطويلة؟"، مطالباً بضرورة أن يكون هناك وقفة جدية من الجهات الحكومية من خلال التواصل مع مؤسسات العالم من أجل وقف الدمار في المخيمات، حتى يتمكن سكانها من العودة إليها.**

**ويؤيد الناطور ما قاله سابقه، حيث أفاد بأن مجلس الوزارة عقد اجتماعاً قبل أكثر من أسبوع من أجل مناقشة الأوضاع في المخيمات، وأقرّت خطوات "لكّنها لم تنفذ أي شيء لغاية الآن، وما زلنا ننتظر الانفراجات المالية من حكومة رام الله".**

**ويوضح أن النازحين تلقوا بعض المساعدات العينية من المؤسسات المجتمعية والغرفة التجارية وبعض التجار، في حين أن دور الحكومة لا يزال ضعيفاً ولا يرقى لمستوى معاناة النازحين والأوضاع في المخيمات.**

**ويطالب الجهات الرسمية في السلطة بدعم صمود المواطنين وتثبيتهم والسعي من أجل إعادتهم إلى المخيم الذي يشكل أساس قضية اللاجئين.**

**وحول العمليات البطولية الأخيرة في جنين والخليل، يؤكد المسؤولان أنها جاءت رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال في مخيمات شمال الضفة وحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة التي لا تزال مستمرة منذ ما يزيد عن 18 شهراً.**

# بين صرخة الحياة وزفرة الشهادة.. رحيل الصحفي يحيى صبيح

**غزة/ فاطمة حمدان:**

**ساعات فقط فصلت بين استقبال الشهيد الصحفي يحيى صبيح (32 عامًا) لصرخة الحياة الأولى لابنته، واحتضانه لها في صورة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي مرحّبًا بها إلى أسرته، وبين استشهاده في إثر غارة إسرائيلية غادرة أدّت إلى ارتقائه شهيدًا.**

**وكان الشهيد صبيح يُحضّر مفاجأة لوالدته بأنه سمّى مولودته "سناء" تيمنًا باسمها، لكن تلك المفاجأة السارة لم تكتمل، فبدلًا من السعادة بالاسم والمولودة الجديدين، جاءها ابنها يحيى شهيدًا محمولًا على الأكتاف! ولم يكن يحيى وحيدًا، بل أخذ معه كل الأحباب – كما يبين شقيقه الوحيد يوسف – فقد استُشهد برفقة ابن عمه وزوج شقيقته، الشهيد رامي صبيح، وصديق عمره الذي تعتبره عائلتهم ابنًا لها، يوسف العفري.**

**وإذ يأمل يوسف – الذي كان وقع الصدمة عليه كبيرًا – ألا يكون يحيى مجرد رقم، بل أن يظل مذكورًا بين الناس كصحفي بارع لم يبرح التغطية يومًا طوال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، موقنًا بأن الحياد في ظل المقتلة التي يمر بها أبناء شعبه جريمة.**

**وقد كتب الله النجاة ليحيى عدة مرات أثناء عمله الصحفي خلال الحرب، لكنه كان مصرًّا على المضي في أداء رسالته مهما كانت الظروف. يقول يوسف بصوت متقطع لصحيفة "فلسطين": "كانت أصعب تلك الظروف عندما حوصرنا في الحصار الإسرائيلي الأول لمشفى الشفاء، لكن رغم كل شيء رفض يحيى النزوح من غزة إلى الجنوب، وبقينا صامدين هناك".**

**وفي بيت يحيى القريب من مفترق فلسطين، تجمّعت العائلة بأكملها. "لقد فتح بيته للقريب قبل البعيد، ممن لم ينزحوا إلى جنوب القطاع. عشنا كل مرارات الحرب معًا".**

**ويحيى هو الأخ الوحيد ليوسف، الذي يقول: "لم يكن مجرد شقيق، بل أبًا وصديقًا وداعمًا وملهمًا. كان لي كل شيء. كنت أرافقه في عمله وأحضر له كل ما يحتاجه. عشر دقائق فقط فصلتني عن الشهادة معه".**

**ويضيف: "كان يحيى قد اتصل بي لأجلب له بعض المعدات الصحفية. طلبت منه أن يمهلني عشر دقائق فقط لإنجاز مهمة أخرى لدي، وفي تلك اللحظات جاءتني شقيقتي لتخبرني بأنه تم استهداف يحيى".**

**ويمضي بالقول: "لم يستهدفوا يحيى فقط ويُيتّموا أطفاله الثلاثة براء وكنان وسناء، بل استهدفوا معه أيضًا أبناء عمي وأشقاء روحي؛ فقد استُشهد رامي، وهو زوج شقيقتي التي استُشهدت في بداية الحرب، ليُصبح أطفالهما الخمسة بلا أب أو أم، في حين يعاني شقيقنا محمد إصابة خطيرة يرقد على إثرها في المستشفى".**

**وبرفقة رامي أيضًا، استُشهد رفيق دربه يوسف الغفري. "لم يكن يوسف صديقًا ليحيى فقط، بل أخًا لنا. افتتحا سويًا شركة إنتاج إعلامي قبيل الحرب بأسبوع فقط، وجعلها الاحتلال ركامًا عندما استهدف برج وطن حيث مقرّها".**

**ورغم كل المخاطر التي مر بها يحيى أثناء عمله الصحفي خلال الحرب، فإنه لم يتوقف عن أداء مهمته يومًا، فهو المجال الذي يعشقه ويوقن بأنه يوصل رسالة شعبه وغزة الجريحة إلى العالم. "كنا نخشى في أي لحظة أن يصلنا خبر استشهاده، لكن لم نتوقع أن يكون الأمر بهذه القسوة... في يوم ميلاد ابنته".**

**ويقول يوسف بصوت متحشرج: "قبلها بساعات فقط، كنت قد اتصلت به مهنئًا بميلاد ابنته التي كان سعيدًا بها جدًا، واليوم أنا وحيد بلا شقيقي ورفيق دربي وصديق عمري الذي لم نكن نفترق إلا قليلًا".**

# الجوع يحرق ما تبقى.. الغزيون يشعلون رماد منازلهم لإطعام أطفالهم

**غزة/ جمال محمد:**

**في مشهد يلخص حجم المعاناة التي يعيشها سكان قطاع غزة، اضطر كثيرون إلى تحطيم أثاث منازلهم وإشعاله لطهي الطعام لأطفالهم، وسط استمرار انقطاع غاز الطهي ومنع الاحتلال الإسرائيلي إدخاله إلى القطاع.**

**هذه الظروف القاسية دفعت الغزيين إلى استخدام وسائل بدائية للطبخ، كالاعتماد على الحطب، والبلاستيك، وأحيانًا بقايا منازلهم المدمرة.**

**ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع في 7 أكتوبر 2023، توقفت إمدادات غاز الطهي بشكل كامل، ما أجبر أكثر من مليوني مواطن على اللجوء إلى حلول بديلة، رغم ما تحمله من أضرار صحية وبيئية.**

**ومع أن الاحتلال سمح مؤقتًا بإدخال كميات محدودة من الغاز لمدة شهرين، فإن ذلك توقف تمامًا عقب انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس 2024، الذي تم برعاية مصرية وقطرية، وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.**

## مشكلات صحية

**لم يجد محمد موسى، وهو نجار سابق من سكان غزة وأب لستة أطفال، سبيلًا سوى تحطيم أجزاء من أثاث منزله لإشعال النار وطهي الطعام لأطفاله.**

**ويقول موسى بحرقة لصحيفة "فلسطين": "لم أعد أستطيع شراء الحطب، فسعره ارتفع من شيقل واحد إلى ثلاثة. أنا بلا عمل منذ بدء الحرب، وقد أنفقت كل ما أملك على التنقل بين المحافظات لحماية أولادي من القصف".**

**ويضيف أن الأمان مفقود في كل مكان داخل القطاع، وأن ما تبقى من منزله أصبح حطبًا على موقد نار يصنع عليه الطعام.**

**ويؤكد أن الاعتماد على الحطب أصبح أزمة جماعية، فالحرب التي مضى عليها أكثر من 19 شهرًا جعلت سكان غزة يعتمدون بشكل شبه كامل على الحطب، مما رفع أسعاره وجعل اقتنائه عبئًا اقتصاديًا جديدًا يُضاف إلى قائمة طويلة من الأزمات.**

**ويشير كمال عبيد، الأب لأربعة أطفال، إلى أن كل أثاث منزله تحول إلى رماد بعد أن اضطر لاستخدامه في الطهي، ويقول وهو يشبك كفيه بيأس: "بدأت بشراء الحطب، لكن ارتفاع سعره استنزف مدخراتي. ومع مرور الوقت، لجأت إلى إشعال البلاستيك والأوراق، وهو ما أدى إلى تلوث الهواء داخل المنزل وأثر على صحة أطفالي".**

## موقد النار

**لم يكن عبيد وحيدًا في معاناته، فقد تكررت الحكاية مع محمود عبد العال، الذي يعمل حاليًا على جمع بقايا أثاث منزله المدمر في منطقة النصر غرب مدينة غزة، لاستخدامها في إشعال النار.**

**ويقول عبد العال لـ"فلسطين": "الاحتلال دمّر منزلي بالكامل، ولم يتبقَّ لنا سوى بعض القطع المحطمة التي نستخدمها الآن لطهي الطعام".**

**ومع استخدام البلاستيك ومواد غير مخصصة للاحتراق المنزلي، بدأ كثير من السكان يعانون من مشاكل صحية متفاقمة. ويشير عبد العال إلى أنه بدأ يعاني من ضعف في الرؤية، وصداع متكرر، وضيق في التنفس نتيجة استنشاق الدخان المنبعث من النيران، مؤكدًا أن الجلوس أمام موقد النار يوميًا بات عادة مفروضة وليست خيارًا، في ظل انعدام البدائل.**

**ومن بين الدمار والجوع، ترتفع أصوات سكان غزة مطالبةً العالم بالتدخل العاجل لوقف حرب الإبادة الجماعية على القطاع، وإنهاء الحصار، والسماح بإدخال المساعدات وغاز الطهي والاحتياجات الأساسية.**

**ويناشد عدد من السكان أحرار العالم للوقوف إلى جانبهم، والضغط لوقف الحرب الإسرائيلية المستمرة، وإدخال احتياجات الغزيين من مأكل ومشرب ووقود، وإعادة إعمار ما دمّره الاحتلال، ومحاسبة قادته على المجازر المروعة التي ارتكبوها في القطاع.**

# من "البقرات الحمراء" إلى الأقصى.. تحركات هاكابي تفضح دعم واشنطن لتهويد القدس

زيارة السفير الأمريكي لدى الاحتلال لـ"البقرات الخمس" في إحدى المستوطنات

**رام الله – غزة/ علي البطة:**

**من اقتحامه حائط البراق غربي المسجد الأقصى قبل أسابيع، إلى زيارته مزرعة البقرات الحمراء في مستوطنة "شيلو" شمال شرق مدينة رام الله، يواصل السفير الأمريكي لدى الاحتلال الإسرائيلي القيام بخطوات خطيرة تدعم أجندات جماعات صهيونية متطرفة تسعى لتهويد المسجد الأقصى المبارك.**

**وأمس، زار مايك هاكابي برفقة زوجته المزرعة الاستيطانية التي توجد فيها خمس بقرات حمراء، والتقى رئيس مجلس المستوطنات، يسرائيل غانتس، متحديًا بذلك سياسات وزارة الخارجية الأمريكية، التي تعارض وصول سفرائها لدى الاحتلال إلى الضفة الغربية المحتلة.**

**ووصلت البقرات من ولاية تكساس الأمريكية إلى كيان الاحتلال في سبتمبر 2022، وتكمن أهميتها لدى المستوطنين في نصوص توراتية، تتلخص في ضرورة ظهور بقرة حمراء خالصة، لم تُستخدم لأي أعمال خدمة، ولم يُوضع على عنقها حبل، وتُربّى في ما يُسمى بـ"أرض إسرائيل".**

**وبانتظار بلوغ البقرة عامين، تُستخدم وفق خرافات الجماعات الاستيطانية في "عملية تطهير" تُنفذ على جبل الزيتون مقابل المسجد الأقصى، حيث تُذبح وفق طقوس خاصة، ثم تُحرق بشعائر دينية، ويُستخدم رمادها في عملية تطهير الشعب اليهودي. وعندها فقط، وفق معتقداتهم، يُصبح بإمكان اليهود الصعود إلى "بيت الرب"، في إشارة إلى المسجد الأقصى المبارك.**

**ويقول الباحث في شؤون القدس، زياد ابحيص، إن مايك هاكابي اختار مستوطنة ذات بعد ديني وبدأ من عند البقرات الحمراء ليُظهر أنه أكثر حماسة للحسم في الضفة الغربية والمسجد الأقصى من سموتريتش نفسه.**

### الصهيونية المسيحية أكثر تطرفًا

**ويؤكد ابحيص لصحيفة "فلسطين" أن الجهود السياسية الأمريكية الدؤوبة لاحتضان محاولات تغيير الواقع في المسجد الأقصى والقدس والضفة الغربية تعكس توافقًا مع سموتريتش وبن غفير على فكرة مركزية واحدة هي "الخلاص"، التي تقوم على أن بناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى شرط أساسي لقدوم "المخلّص"، رغم اختلافهم في تحديد هويته، ما يجعل من تهويد القدس وتوسيع الاستيطان هدفًا مشتركًا بين الصهيونيتين.**

**ويضيف: "الصهيونية المسيحية ترى في هذا المشروع خلاصًا أخلاقيًا ودينيًا يعيد الهيمنة لقيم العرق الأبيض في الولايات المتحدة، في حين ترى الصهيونية الدينية فيه طريقًا لحسم الصراع في فلسطين وفرض وجود الكيان الصهيوني كحقيقة دينية نهائية".**

**ويذهب ابحيص إلى أن الصهيونية الدينية تجد أنصارًا ودعمًا من المسيحيين الإنجيليين أكثر مما تجده من الصهاينة العلمانيين أنفسهم. وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم" على موقعها الإلكتروني إن هاكابي أجرى جولة تاريخية واجتماعًا رسميًا في "يهودا والسامرة"، في إشارة إلى الضفة الغربية، وهي أول زيارة من نوعها لسفير أمريكي.**

### حرب المصطلحات

**وفي تصريح استفزازي آخر، قال هاكابي: "لم أستخدم قط مصطلحًا غير يهودا والسامرة (المسمى التوراتي للضفة الغربية)، وسيكون من الظلم التاريخي استخدام مصطلحات أخرى".**

**ويرى المحلل السياسي سامر عنبتاوي أن السفير الأمريكي ينطلق في تحركاته من بُعد أيديولوجي، يؤمن بأن وجود كيان الاحتلال وبناء الهيكل المزعوم مقدمة لمجيء "المخلّص"، لذلك يشارك، منذ قدومه قبل أيام قليلة، في خطوات خطيرة بهذا الاتجاه.**

**ويقول عنبتاوي لـ"فلسطين"، إن تعيين هاكابي يعبر عن مرحلة متقدمة من التحالف الأمريكي–الصهيوني، تعتمد على فرض وقائع تهويدية على الأرض الفلسطينية لتكريس نظام استعماري احتلالي، وهو ما من شأنه أن يُشعل الأوضاع في المنطقة.**

**ويتابع أن مواقف السفير الأمريكي على الأرض وتصريحاته الخطيرة تضعه على يمين وزراء اليمين الصهيوني المتطرف، ولذلك يرى هؤلاء في وجوده فرصة مواتية لتصفية القضية الفلسطينية، في ظل إدارة أمريكية تقيم علاقتها مع تل أبيب على أسس أيديولوجية متطرفة.**

**ولا يستبعد عنبتاوي أن تتجه حكومة اليمين المتطرف إلى ممارسة مزيد من البطش بحق الفلسطينيين، ومزيد من العربدة على المنطقة العربية، في سعي حثيث لتغيير خارطة الإقليم تحقيقًا لرؤى نتنياهو، المدعوم بالتيار المسيحاني الأمريكي.**

# باحث فلسطيني: الشعب ينظر إلى سلاح المقاومة كنــوع من الشـــرف الشخصي

**غزة / محمد مصباح:**

**قال باحث فلسطيني إن سلاح المقاومة يُعدّ "شرفًا شخصيًّا لا يمكن التفريط به"، في تعليق على استطلاع حديث أظهر رفضًا شعبيًا واسعًا لنزع سلاح حركة حماس ضمن أي تسوية مستقبلية تنهي حرب غزة المستمرة منذ 18 شهرًا.**

**الاستطلاع، الذي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، أظهر أن 85% من سكان الضفة الغربية و64% من سكان قطاع غزة يعارضون نزع سلاح حماس.**

**كما أشار إلى أن 65% من المشاركين يرفضون خروج القيادات العسكرية للحركة من القطاع ضمن أي اتفاق لإنهاء الحرب.**

**وقال الباحث علي أبو رزق لصحيفة "فلسطين": "الشعب الفلسطيني ينظر إلى سلاح المقاومة كنوع من الشرف الشخصي الذي لا يمكن التفريط به".**

**وأضاف: "نحن لا نملك ترسانة عسكرية ضخمة، بل سلاحًا دفاعيًّا في معظمه، نواجه به كيانًا مجرمًا يسعى إلى محو العرق الفلسطيني".**

**وأشار إلى أن نتيجة الاستطلاع تعكس أن الشعب، رغم معاناته من الحرب وويلاتها، "يرسم خطوطًا حمراء لا يمكن تجاوزها".**

**وتابع: "رغم أن المزاج العام في غزة يريد وقف الحرب بأي نتيجة، فإن ذلك لا يعني القبول بما يمس شرفنا وكرامتنا وتضحياتنا".**

**وأكد أن "الكيان الإسرائيلي يمارس حرب إبادة لأجل القتل، بدوافع سادية، لا سياسية".**

**واعتبر أبو رزق أن نتائج الاستطلاع "تعزز موقف المقاومة في المفاوضات"، موضحًا أن الرفض الشعبي لفكرة نزع السلاح "يتجاوز الرفض الفصائلي، مما يلزم الوسيط بالبحث عن مقاربة جديدة لهذا الملف الحساس".**

**وشدد على ضرورة أن "يفهم الوسيط العربي طبيعة المزاج الفلسطيني عند طرح أي صيغة لإنهاء الحرب". وقال: "قبل الحرب كنا تحت احتلال مجرم، توسعي وإبادي، وما زلنا كذلك حتى اليوم".**

**وأضاف: "ربما كان من الممكن مناقشة تحويل السلاح إلى أداة شرطية، لو قامت دولة فلسطينية ذات سيادة بعد الحرب".**

**وتابع: "لكن في ظل دعم العالم لتل أبيب واستمراره في تجاهل حقوقنا، فإن الطروحات التي تدعو لنزع السلاح تمثل استسلامًا مطلقًا لن يقبله أي فلسطيني".**

**ويأتي ذلك في وقت تتواصل فيه الجهود الدولية للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس و(إسرائيل)، وسط خلافات حادة بشأن مستقبل سلاح المقاومة في قطاع غزة.**

**وكان خليل الحية، رئيس حركة حماس في غزة، قد أكد مؤخرًا أن سلاح المقاومة "خط أحمر"، لارتباطه المباشر بوجود الاحتلال.**

# من غزة إلى الحلم.. قصة مصطفى السفرية وإرادة الحياة

**غزة/ هدى راغب:**

**في حيّ الصبرة بمدينة غزة، كان المواطن مصطفى عادل السفرية يستيقظ كل صباح على صوت أولاده الثلاثة، يحمل أدوات عمله البسيطة، ويذهب إلى مواقع البناء حيث كان يعمل "بليطًا". يده خفيفة، وعينه خبيرة، وقلبه مُتعب لكنه صبور. الحرب لم تكن ضيفًا جديدًا عليه، لكن هذه المرة لم تكن كسابقاتها؛ فهذه المرة خطفت منه ما لا يُعوَّض.**

**بدأت الحكاية في الأيام الأولى للحرب، وتحديدًا بتاريخ 29/11/2023، حين اشتدت الغارات على الحيّ الذي يسكنه، مما دفعه وعائلته للنزوح بحثًا عن مأوى آمن، فقرروا أن يستقروا في إحدى مدارس حيّ الزيتون، مثل مئات العائلات الأخرى، علّهم يجدون فيها الأمان.**

### لا ملاذ من الموت

**يقول الثلاثيني السفرية لصحيفة "فلسطين": "كنت أظن أن المدرسة ستكون أكثر أمنًا، ولكن هربنا من قصف إلى قصف؛ فالطائرات الحربية الإسرائيلية لا تميّز بين حجر وطفل، بين مدرسة وهدف عسكري". بعد أيام فقط، سقط صاروخ على المدرسة، مزّق إلهدوء الهش، وأصابه إصابة مباشرة في قدمه، كما أصيب والده، واستُشهد شقيقه، وغيرهم.**

**"حسّيت النار طالعة من رجلي... بس الصدمة الأكبر كانت إننا ما قدرنا نروح المستشفى، القصف حوالينا من كل جهة، قذائف دبابات وطائرات مسيّرة تحاصرنا"، يروي السفرية بصوت يختلط فيه الألم بالغصّة.**

**فلم يكن وحده، بل كان معه آخرون أُصيبوا، ولم يكن أمامهم إلا غرفة صغيرة في المدرسة تحوّلت إلى مشفى ميداني بدائي.. لا دواء، لا أجهزة، لا مهدئات، فقط أوجاع يتقاسمونها لعلها تخفّ. يضيف بصوت مختنق وهو يروي تفاصيل لا تغيب عن باله: "كلنا كنا نواسي بعض، وإذا حد مات... نتكفّل بدفنه بكرامة، فلم يكن أمامنا سوى شربة ماء". بعد 15 يومًا من الانتظار وسط النزيف والوجع، تدخلت طواقم الصليب الأحمر، وتمكنوا من نقله إلى المستشفى الإندونيسي شمال القطاع. هناك، قرر الأطباء دون تردّد: لا بدّ من البتر، والعملية يجب أن تكون من أعلى الركبة بسبب تعفّن الأنسجة وتأخر العلاج.**

**"بتروا رجلي، بس البتر الحقيقي كان لما أدركت إني فقدت شغلي، مهنتي، مصدر رزقي، وقدرتي أعيل أولادي"، يقولها السفرية بصوت منكسر.**

**اليوم، يعيش على كرسيّ متحرّك أو عكازين، وإذا أراد الذهاب إلى السوق، يحتاج لمرافق يحمل عنه الأغراض. يُكمل حديثه: "ما بقدر حتى أجيب لأولادي كيس خبز لحالي... كنت أسترهم بعرق جبيني، واليوم ما بقدر أتحرّك إلا بمساعدة".**

**ومع استئناف القصف في فبراير 2025، تجددت المعاناة لدى السفرية، حيث طُلب من سكان منطقته إخلاء منازلهم مجددًا، بعد قصف عنيف طال أحد البيوت المجاورة، لكنه لم يستطع المغادرة. "أنا ساكن في الطابق الرابع، كيف بدي أطلع؟ لا مصعد ولا مساعدة... جلست أنتظر مصيري".**

**ويوضح السفرية أن كل ما يحتاجه فقط هو علاج مناسب، وطرف صناعي، ليتمكن من أن يبدأ من جديد، ويكمل صوته بنبرة تحمل رجاء: "ما بدي إعانة، بدي أشتغل، أعيش بكرامة، أكون أب حقيقي لأولادي".**

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿بَل أَحياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقونَ﴾

[آل عمران: 169]

**الشهداء ليسوا أرقامًا، بل هم أرواح متجددة، تُضيء في سمائنا نورًا لا يغيب. هم الذين ضحوا بكل ما يملكون، فاستحقوا حياة أبدية عند ربهم يرزقون. في كل نقطة دم، هناك فجر جديد من الأمل، وفي كل قصة شهيد، هناك عزيمة لا تُهزم. هؤلاء الذين خرجوا من تحت الركام، حملوا معهم حُلمًا لا يموت: حلم الحرية، حلم العودة، وحلم أن يعود المسجد الأقصى إلى حضننا. هم الذين علمونا أن التضحية ليست نهاية، بل بداية لثورة لا تتوقف. في لحظات الألم، نشعر بوجودهم أكثر، لأنهم زرعوا فينا الإصرار على ألا ننسى، على ألا نتراجع. هم الأكرم منا، هم جسر العبور إلى مستقبل أفضل، هم الأحياء الذين لا يموتون في قلوبنا.**

**{وَلِيَعلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ} آل عمران 140، إنه انتقاء وتكريم واختصاص الله عز وجل لهم بقربه، بأنه يتخذ منهم، والله العزيز الحكيم الكريم يتخذ ويختص وينتقي. {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} آل عمران 169، إنهم أحياء قُتلوا ظاهراً ولكنهم بين الناس أحياء بذكرهم، والأعظم عند ربهم أحياء ولكن لا تشعرون. وهم يرزقون، فهم مكرمون في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة في العرش. هؤلاء الذين يُقتَلون دفاعًا عن الحق والدين والمنهج والعرض، فيخرجون للقاء الله، لونه لون دم وريحته ريح مسك. حتى يود أحدهم، كما قال النبي ﷺ: "أن أغزو في سبيل الله فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل." ليسوا أرقامًا، هؤلاء الشهداء الأكرم منا جميعًا، فقد اصطفاهم ربنا {وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء} آل عمران 140. هؤلاء الذين يرتقون على مدار اللحظة في محرقة غزة وعبر البث المباشر؛ بسماعة المذياع في الأذن، وعلى مدار الساعة نستمع إلى كل نشرة أخبار من كل محطة فضائية أو إذاعية، حيث الهم اليومي متابعة عداد الشهداء في محرقة تأكل الأخضر واليابس في غزة.**

**والمشاعر التي تفتك بكل حي، فضلًا عن تدمير وسحق كافة نواحي الحياة لتغدو غزة غير صالحة للحياة، وما يصاحب ذلك من مشقة وعنت وكبد ومرض وجوع وعطش وموت وقتل وجراح. وصراخ عصابات الإبادة يتعالى على مدار الساعة: {لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ} طه 71، وهم {يُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ} البقرة 205، وهم الذين {قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ} الأنبياء 68.**

**لا هم لنا ولا شغل سوى عداد الشهداء والجرحى اليومي المتصاعد بشكل لحظي دراماتيكي يومي، الشهداء بالمئات. حذرنا من رتابة هذه الأخبار، فالشهداء (ليسوا أرقامًا). وبعد سنة ونصف عسرة كاملة في محرقة غزة، غدا المشهد للأسف مألوفًا، حيث كل يوم مجازر جديدة وتدمير لكل شيء، وقائمة أسماء شهداء جدد في كل يوم. هذه القوائم والأسماء والأماكن تزداد، ولكن لا جديد لمشهد يتكرر مع تعديل في التاريخ والساعة والمكان، حتى فقدت أمة الهوان على الناس حتى مجرد شغف المتابعة لأخبار قتل أبنائها اليومي.**

**هذه الرتابة، ربما المقصودة، يعززها التكرار لنشر الأخبار، وحتى التحليلات والآراء المصاحبة لها. حتى غدا المواطن الغزي قادرًا بكفاءة فائقة على تقديم تحليل سياسي وتوقع كيف سيقرأ المحلل الخبر محل الدراسة. ومع تكرار الأسماء وحضورهم الإعلامي المتكرر، وكذلك تشابههم بينهم حد التكرار النصي، فضلًا عن التشابه بين عديد الإذاعات والفضائيات في طرق عرض نشرة الأخبار.**

**شهداؤنا (ليسوا أرقامًا)، بل هم بعشرات الآلاف، وهم الذين بشر بهم رسول الله ﷺ وبكاهم شهداء مقبرة عسقلان 40 أو 50 أو 70 ألفًا، كما ورد. وهؤلاء كل واحد منهم قصة وحكاية وألم وأمل ومعاناة وأحلام معلقة. هؤلاء جميعًا يحتاج الأمر منا أن نعلي ذكرهم وأن نشهر أسمائهم وأن نحتفي بهم وأن نصدرهم عبر وسائل التواصل. لذلك، وصية إلى كل أهل شهيد أن يجعلوا صفحاتهم مزينة بصور شهدائهم وقصصهم وبطولاتهم. وأيضًا لشعبنا في غزة أن يخرج الشهداء بكرامة إلى مثواهم الأخير في حفل شعبي يزفهم إلى الفردوس الأعلى، يشارك به من تيسر في ظل المحرقة الأهل والجيران والأحباب والأقارب وكل من استطاع إلى ذلك سبيلا. فهم الأكرم منا جميعًا (ليسوا أرقامًا)، وإنما هم جسر عبور للتحرير والعودة ودخول المسجد الأقصى {وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ} ص 88.**

# أصوات المقاومة الفلسطينية

يمتلك خيار المقاومة اليوم مبرّرات تحويله خياراً لا رجعة فيه، خياراً متواصلاً ومؤسَّساً على مبادئ قادرة على معانقة ذاكرة وأفق التحرّر والتحرير. ولا يتعلّق الأمر بموقف صارم من جنون الصهيونية وسعيها الرامي إلى إبادة الشعب الفلسطيني، بل إنه يرتبط، أولاً وأخيراً، بمخزون ذاكرة المقاومة الفلسطينية الحافظ لمختلف صور مواجهتها للكيان الصهيوني، سبعة عقود من الاحتلال والمحو، وتركيب السردية الصهيونية بدعم مُقرّر (ومُعلَن) من الغرب الاستعماري، الذي أوكل إلى الصهاينة حراسة مصالحه في المشرق العربي.

من حقّ رافضي المقاومة والغاضبين عليها أن يعبّروا عن مواقفهم جهراً، ضمن حدود ومقتضيات حروب ومعارك التحرير كما حصلت في العالم، من حقّهم احتضان أوهام السلام والتبشير بها، ثمّ التسليم بواقع الحال والمآل، في عالم لا يعترف إلا بلغة القوة وقيمها. كما أن من حقّ أصوات المقاومة القائمة المتواصلة اليوم، والمقاومات التي حصلت طوال سبعة عقود من الاحتلال، أن تواصل رفع راياتها وشعاراتها وأغانيها، بصورة لا تتوقّف، من أجل مواجهة أسلحة مشروع الإبادة الصهيوني كلّها، وهو مشروعٌ يعرف حرّاس المقاومة اليوم أنه بدأ بمعارك 1948، ولم يتوقّف سبعة عقود من الحرق والتدمير والتهجير والحلم بتمدُّد الدولة اليهودية في قلب المحيط العربي، وارتبط بموضوع حلّ المسألة اليهودية في الغرب الإمبريالي منذ نهاية القرن التاسع عشر، وقد وُجد هذا الحلم في صيغة الوعد المانح أرضَ فلسطين لقادة المشروع الصهيوني، ما جعل الصهاينة اليوم يتطلّعون إلى مواصلة اقتلاع من تبقّى من الفلسطينيين وتهجيرهم، بل الحلم الأكبر الهادف إلى اختراق الجغرافية العربية من المحيط إلى الخليج.

لا نفصل بهاء (وقوّة) مقاومة فلسطينيّي الداخل (لا تنقطع إلا لتبدأ) عن انتفاضات الآباء والأجداد ومقاوماتهم، نضعها في سياقها ولا نفصلها عن سجلّ ذاكرة المقاومة المتواصلة من أجل استقلال الأرض والإنسان. إنها تعكس جوانبَ من تحوّلات القضية الفلسطينية في التاريخ، وهي تُعدّ بمثابة ردّة فعل أجيال جديدة في فلسطين اليوم، مُستنِدةً إلى معطيات وتراكمات نضالية تمنحها سمات خاصّة. إنها تتّجه إلى مواصلة مقاومة الغطرسة والعنصرية الإسرائيلية. فقد توّهمت إسرائيل أن تداعيات الصراعات القائمة اليوم في المحيط العربي، تسمح لها أكثر (من أيّ وقت مضى) بمزيد من تضييق الخناق على الفلسطينيين، وذلك بمزيد من الضمّ والاستيطان وتوسيع دائرة الأنظمة العربية المطبِّعة، متناسيةً أن الشعوب العربية لا يمكن أن تطبّع مع الصهيونية وخياراتها المتوحّشة. وقد عملت مع حليفها الأكبر وبعض الأنظمة العربية من أجل تطبيع عربي أوسع، يمنحها مزيداً من توسيع كيانها وترسيخه، وسط ظرفية فلسطينية مهترّة في الداخل، وشروط واقع عربي لم يعد بإمكانه أن يساهم في تقوية العمل السياسي الداعم للمشروع الوطني الفلسطيني.

يستعين حملة مشروع المقاومة اليوم بذاكرة مشحونة بكثير من الصّور العاكسة أوجه مواجهة كلّ الأصوات المشكّكة أو الخائنة، الأصوات التي لم يعد أصحابها يتردّدون في وصف المقاومات الحاصلة بنعوت غريبة، إنهم يستعينون بسجلّ الخيانات والأخطاء والأوهام، وهم يحملون في تلافيف جلدهم وثناياه تاريخ صور المقاومات التي حملت أحلامَ (وأغاني) المقاومين في الأرض المحتلة وفي المحيط العربي الكبير، بل في العالم أجمع، إذ يواصل الأحرار التغنّي بعدالة القضية الفلسطينية، وبقدرة الفلسطينيين على استرجاع حقوقهم والعودة إلى ديارهم. صحيح أن أصوات المقاومة الفلسطينية اليوم، تنظر بكثير من الأسى إلى الصمت الذي أصبح سمةً ملازمةً للحاضر العربي ولمؤسّسات المجتمع الدولي، لكن جرائم الكيان الصهيوني المتواصلة تستدعي مواصلة الجهد وإبداع طرائق جديدة في المقاومة، قادرة على الحدّ من جبروت الصهاينة وعنفهم، وعنف من يقف معهم. وهذا الأمر يُعدّ من الممكنات بلغة الحرب والمقاومة والتحرير.

تَتعزّز إرادة المقاومة بذاكرة تحضر فيها صور شراء الأرض وسرقتها، صور تزوير التاريخ والثقافة بلغة الأساطير والمرويات الدينية المركّبة، والموجّهة اليوم نحو مزيد من احتلال الأرض، ثمّ امتلاكها بعد طرد أهلها وتهجيرهم أو إبادتهم. ويحصل دعم ما سبق بذاكرة الأهازيج الممتزجة ببكاء الأطفال والنساء والشيوخ فوق الدمار وتحت الأنقاض. بكائهم في الصباح والمساء والليل. ونتصوّر أن خيار المقاومة يتقوّى بأمرَين: الوعي التاريخي الذي يقرّ بصعوبة التحرير، والصبر المقاوم الذي يدرك أن جنون الصهيونية وهمجيتها لا يمكن مواجهتهما إلا بلغة تجارب التاريخ، أي بمواصلة رفع رايات المقاومة وتنويع آلياتها ووسائلها. وهو يتقوّى أيضاً، لأنه يُرتّب شعاراته وهو يراجع أخطاء الوطنيين الفلسطينيين، وأخطاء الحركات القومية العربية، وهي أخطاء تنعش خياراته الجديدة وتمنحها الآفاق المناسبة لمشاريعها في تطوير آلياتها وتنويع أساليبها، الأمر الذي يسمح بتبلور خيارات في المقاومة يكون بإمكانها تجاوز مبادئ السلام واتفاقياته المعادلة للهوان، ومواجهة سياسة الضمّ المتواصلة والاستيطان المتنكّرة لكلّ اتفاقيات مبادئ السلام الكاذبة.

يجب ألّا نتردّد أو نخجل من الحديث عن إمكانية المقاومة بالصمت والجفاء، المقاومة بالصمت الغاضب، فعندما نكون أمام جبروت سياسات لا نستطيع اليوم والآن مجابهتها ومغالبة صور اختراقها للمجتمعات العربية، لن يمنعنا أحد من لبس حال المقاومة الصامتة بالمزايا كلّها التي تَستبطن والآفاق التي تَفتح أمامنا. المقاومة بالصمت هنا خيار مؤقّت، يُفضي (آجلاً أو عاجلاً) إلى طريق لا يستطيع أحد أن يتكهن الآن بمزاياه أو نواقصه. ولنواصل تضميد جراحنا ولا نتوقّف عن المقاومة.

لا أحد يستطيع التنبّؤ اليوم بنهاية الحرب. خلية الحرب الصهيونية لا تخجل من تقمّص دور الضحية، فهي تضرب اليوم بصورة عشوائية وتدّعي أنها تدافع عن نفسها. تقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وتهدم وتحرق الأرض والإنسان، متطلّعةً إلى تحقيق الإبادة الجماعية. ووسط المجازر والحرائق المشتعلة لا نتردّد في الإقرار بأن زغاريد المقاومة، التي فجّرها فعل "طوفان الأقصى" وملأت أرض فلسطين، تُعدّ بمعايير الحرب والتاريخ خطوةً أولى في درب طويل، خطوة تقطع مع أوهام الكيان الصهيوني الذي استباحت مخابراته اليوم كثيراً من الفضاءات في المحيط العربي، في زمن التراجعات الكبرى و"صفقة القرن". نحن أمام خطوة أولى في طريق القطع مع مختلف تجلّيات الشرّ المُطلق التي تعلنها الحرب الأميركية الصهيونية المتواصلة. المقاومة خطوة أولى ضرورية في طريق التحرير.

> كمال عبد اللطيف
> (العربي الجديد)

# غزة في المرحلة الخامسة.. كارثة المجاعة

> عبد الماجد العالول
> (الجزيرة نت)

يعيش قطاع غزة اليوم واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العصر الحديث، حيث تجاوزت مأساة الجوع في قطاع غزة حدود التحمل، وأصبحت نداءات المحتاجين لا تسمع، فبينما تنعم دولة الاحتلال بإمدادات وفيرة من الغذاء، وينعم العالم بما طاب من الطعام يموت أطفال غزة جوعًا وتواجه الغالبية الساحقة من سكان القطاع نقصًا حادًا في الغذاء والماء في ظل إغلاق مطبق لما يزيد عن الشهرين وانعدام كامل للأمن والمأوى.

### الجوع في غزة: ليس وليد اللحظة

حتى قبل اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كان القطاع يئنُّ تحت وطأة الحصار والبطالة والفقر. بحسب تحليل للأمم المتحدة، كان أكثر من 68% من الأسر في قطاع غزة تعاني من انعدام الأمن الغذائي بدرجات متفاوتة، حيث كانت تعتمد بشكل كبير على المساعدات الغذائية، وبلغ معدل الفقر العام نحو 61% في نهاية العام 2022، فيما كانت البطالة بنسبة 45%.

وفي المقابل، تتمتع دولة الاحتلال بموارد غذائية كافية وسلامة غذائية مرتفعة، وتعتمد على إنتاج محلي واستيراد متنوع من دون معدلات جوع تذكر.

كما أن المعدل العالمي للجوع كان لا يتجاوز 9.2%، ونسبة الجوع في الدول العربية لا تتجاوز 14%، وبهذا تعتبر نسبة الجوع في قطاع غزة قبل الحرب من بين الأعلى في العالم، وذلك بسبب الحصار الذي فرضه الاحتلال على قطاع غزة منذ العام 2007 والذي بموجبه حظر الاحتلال مواد عديدة اعتبرها «ثنائية الاستخدام»، شملت أسمدة وأعلافًا وتحسينات زراعية.

ورغم السيطرة الإسرائيلية على المعابر، كانت السلع الغذائية- من دقيق وخضراوات وألبان – تدخل ضمن حصص محدودة. ولم يكن الشعب يَجني من الإمدادات الواردة سوى ما تيسر وفقًا للقيود المشددة على المعابر.

### استهداف مصادر الغذاء: إنذار بكارثة وشيكة

مع اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حدثت كارثة حقيقية للزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في غزة. أظهرت تحليلات الأمم المتحدة والأقمار الصناعية أن 75% من الأراضي الزراعية أُحرقت أو دُمرت (11293 هكتارًا من أصل 15053 هكتارًا)، وبلغت خسائر الثروة الحيوانية ما يزيد عن 96% من الماشية والدواجن.

كما قضت الضربات على أكثر من ثلاثة أرباع بساتين الزيتون والفواكه. هذا التخريب الهائل قضى عمليًا على الإنتاج المحلي؛ والذي كان يغطي 40% من الطلب الغذائي قبل الحرب، والتي أصبحت الآن شبه معدومة.

البنية التحتية للمياه والري تضررت أيضًا، حيث أصبحت الآبار والطاقة متوقفة مع نقص الوقود. وأصبح وضع القطاع الزراعي على حافة الانهيار والناس في ظلام دامس يفتشون في آثار الدمار عن أي سماد أو بذرة.

ولم يكتفِ الاحتلال بذلك، بل قام باستهداف 37 مركزًا لتوزيع المساعدات الغذائية و26 تكيةً لتوزيع وجبات الطعام والعديد من شاحنات المساعدات المحملة بالمواد الغذائية، بالإضافة إلى الإغلاق الكامل الذي تكرّر عدة مرات أثناء الحرب والذي نعيش حاليًا أطول مدده والتي تجاوزت الشهرين.

بالإضافة إلى الدمار المباشر، أدّت الحرب إلى إغلاق المخابز والمستودعات. ففي نهاية مارس/ آذار 2025، أعلن برنامج الغذاء العالمي (WFP) أن مخابزه المدعومة كلها خرجت عن الخدمة لندرة الغاز والدقيق.

كما وصلت الأسعار إلى مستويات خيالية حيث سجل كيلو الدقيق ما بين 500% إلى 700% فوق سعره قبل الحرب. كما تكدست آلاف شاحنات المساعدات الغذائية على المعابر وحولها ولم يسمح بدخولها.

### مجاعة غير مسبوقة: تحصد الأرواح

يكاد قطاع غزة يواجه كارثة مجاعة كاملة. حيث تشير ملاحظات عمال الإغاثة إلى خلو القطاع من أي مناطق «آمنة غذائيًا»، ويصفون القطاع بأنه الآن في «مرحلة 4» (طوارئ مجاعة) أو «مرحلة 5» (كارثة مجاعة)، ومن المتوقع أن يتم إعلان قطاع غزة في أي لحظة بأنه بالكامل في حالة كارثة مجاعة، خاصة بعدما أعلن برنامج الغذاء العالمي نفاد جميع مخزوناته الغذائية في غزة بحلول 25 أبريل/ نيسان 2025.

كما ارتفعت أسعار الغذاء إلى مستويات قياسية تراوحت ما بين (400%+) و(2612%+) مع انهيار كامل لسبل العيش. حيث أشار برنامج الغذاء العالمي إلى أن سعر الرغيف ارتفع 15 مرة فوق مستواه الرسمي قبل إغلاق المعابر، ونتيجة لحالة المجاعة وسوء التغذية، وثّق القطاع الصحي 57 حالة وفاة (منها 53 طفلًا) مرتبطة بحالة التجويع وعدم إدخال حليب الأطفال، ومستويات مرتفعة من سوء التغذية لدى الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن وذوي الإعاقة الذين لا يتمكنون من الوصول إلى الغذاء السليم.

وقد صرّح المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بتاريخ: 4-5-2025 بأن «أكثر من 3.500 طفل دون سن الخامسة يواجهون خطر الموت الوشيك جوعًا، فيما يقف نحو 290.000 طفل على حافة الهلاك، في وقت يفتقر فيه 1.1 مليون طفل يوميًا إلى الحد الأدنى من الغذاء اللازم للبقاء على قيد الحياة، كما وصل إلى المستشفيات ما يزيد عن 70.000 طفل؛ بسبب سوء التغذية الحاد»، وهذا قد ينذر بأن الخسائر البشرية الناتجة عن استمرار هذه المجاعة قد تتجاوز مجاعات الصومال واليمن وجنوب السودان.

### التجويع ليس سلاحًا لتحقيق أهداف الحرب

جميع الأعراف الدولية تصف تجويع السكان أسلوبًا عدوانيًا محظورًا، وقد اعتُبر جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية. فيحظر على الدول أطراف اتفاقية جنيف الرابعة صراحةً «استخدام الجوع كسلاح» أو كعقاب.

وقد أكدت المحكمة الجنائية الدولية في لائحة اتهاماتها أن تجويع المدنيين (حرمانهم من المواد الضرورية للعيش) يعاقب عليه ضمن جرائم الحرب. كما نص الميثاق الدولي على أنّ «إلحاق المعاناة بالمدنيين عبر حرمانهم من الغذاء» يعد جريمة دولية.

من الناحية العملية، تتعاضد العديد من الهيئات لمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم. فقد فتحت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقًا، وأصدرت أمر اعتقال بحق رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي لتورطهما في جرائم حرب منها «حرمان المدنيين من الغذاء».

كذلك، أنشأت الأمم المتحدة لجنة تحقيق وشكلت مفوضية دولية لمراقبة الانتهاكات في غزة، وأدرجت قضية «تجويع المدنيين» ضمن تقاريرها الحقوقية.

وبالرغم من هذه الإجراءات مازال الاحتلال يمعن باستخدام الجوع كسلاح لتحقيق أهداف الحرب، وذلك بسبب استخدام الولايات المتحدة الأميركية حقّ النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، والذي يضفي الحماية والتشجيع للاحتلال على الاستمرار في تجويع السكان.

### خطوات التحرك لإنقاذ غزة من كارثة المجاعة

الضغط والمناصرة الدولية: لا بد من ضغوط متضافرة. لإصدار قرارات دولية ملزمة لفتح المعابر فورًا، واتخاذ تدابير لحماية المدنيين. وعلى مجلس حقوق الإنسان متابعة القضية وتكثيف التحقيقات، وعلى الجمعية العامة تحريك ميثاق الأمم المتحدة للاعتراف بتجويع السكان كجريمة ضد الإنسانية. وعلى المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية أن تُسرِّعا من إجراءاتهما.

كما على المنظمات الدولية وخاصة منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية تبني مواقف قوية لمقاضاة الاحتلال وقادته في المحافل الدولية. بالإضافة إلى تصعيد ضغوط المجتمع المدني والشارع العالمي الذي يسهم في إرغام صانعي القرار على الالتفات للمأساة. الإجراءات الإسعافية داخل غزة: العمل بشكل عاجل على صيانة آبار المياه ومحطات التحلية وتشغيلها بما توفر من ألواح الطاقة الشمسية، وصيانة المخابز، والاهتمام بالزراعة الموسمية والزراعة المنزلية وحول الخيام؛ لتساهم في توفير ما يمكن من الغذاء، وتخصيص ما تبقّى من وقود لتشغيل المخابز وتجهيز وجبات الطعام، وتنسيق أفضل لعملية ترشيد وتوزيع ما تبقى من غذاء بشكل أكثر عدالة، ومعالجة احتكار الموردين ورفع الأسعار، واعتماد التبادل الشرائي بالعملات والتطبيقات الرقمية لتيسير عملية الشراء بدون تكاليف باهظة.

التحضيرات الخارجية استعدادًا لفتح المعابر: تجهيز المساعدات الغذائية غير القابلة للتلف السريع وإيجاد حلول للمواد الغذائية القابلة للتلف مثل التعليب والتجفيف، بالإضافة إلى تجهيز حزم طارئة من البذور والأدوات الزراعية والأسمدة والحيوانات العلفية لدعم إعادة الإنتاج الزراعي الفوري عند فتح الحدود، وإعداد خطط لوجيستية فورية لتوصيل آلاف الحاويات من الإمدادات الغذائية وأنظمة توليد الطاقة الكهربائية وقطع الغيار لاستخراج وتنقية وتوصيل المياه.

خطة مبدئية للقضاء على الجوع: تماشيًا مع هدف التنمية المستدام العالمي للقضاء على الجوع، يجب إعداد خطة مبدئية لمرحلة ما بعد الطوارئ للتركيز على البذور واستصلاح الأراضي وترميم المرافق الزراعية وإعادة بناء البيوت البلاستيكية وشق قنوات الري وإصلاح الآبار وتوريد الأسمدة والمعدات الزراعية وإعادة تكاثر الثروة الحيوانية المفقودة وإنشاء حاضنات زراعية لاستصلاح الأراضي الزراعية واسترجاع الثروة الحيوانية، ودعم المزارعين الحاليين وتأهيل مزارعين جدد.

الأزمة في غزة ليست مجرد صراع عابر، بل هي اختبار حقيقي للضمير الإنساني العالمي. كل يوم يمر دون حل يعني مزيدًا من المعاناة والموت للأبرياء. كما قال مفوض الأونروا فيليب لازاريني: «الإنسانية في غزة تمر بأحلك ساعاتها». الوقت ليس في صالح ضحايا هذه الكارثة، والعالم مطالب بالتحرك الآن قبل فوات الأوان.

# هل اعتدنا المشهد؟

تقول الكاتبة المصرية الراحلة رضوى عاشور: «إن التعوّد يلتهم الأشياء؛ يتكرر ما نراه، فنستجيب له بشكل تلقائي وكأننا لا نراه، لا تستوقفنا التفاصيل المعتادة كما استوقفتنا في المرة الأولى؛ نمضي وتمضي، فتمضي بنا الحياة كأنها لا شيء».

ما تزال تلك الكلمات تتردد في ذِهني كلما استعدت ذاك الصباح المُتجمّد، في يومي الأول كطالب طِب في مساق الطِّب الشرعي. كان أوَّل ما شهدناه تشريح جُثة شاب عشرينيّ قضى لِتوّه في حادث دراجة، لم نتعامل معه كجُثة أو موضوع دراسة، بل استوقفتنا تَفاصيله الإنسانية: بنطال الجينز، وقميصه ذو المُربَّعات الحمراء والزرقاء، وعلبة سجائر لم يمنحه القدر فرصة لإنهائها. تساءلت حينها عمّا كان يدور في ذهنه في لحظاته الأخيرة، وعن الأحلام التي وُئدت، وعن قلبه الفَتي الذي توقّفَ عن النَّبض، وعن أمٍّ ثكلى أو حبيبة تنتظر ورود الثامن من آذار.

كان ذلك أول لقاء لنا مع الموت، فقد كانت الجثث التي تعاملنا معها سابقا في مادة التشريح مغرقة في القدم بحيث فقدت ملامحها البشرية، وقد أُطبق الصَّمت على الجميع، وهرب الدَّم من بعض الوجوه. لم يحتمل كثيرون الموقف، وخرج آخرون بحثًا عن القليل من الأوكسجين. كان المدرس واقفًا أمام الجثة يملي على الكاتبة بصوت محايد، ويعود بين الفينة والأخرى إلى سيجارته، يتكلم بلغة خالية من أي عاطفة: «الطول 185 سم، لون الشعر بني، لون العينين...». استهجنّا حياديته، وابتسامته السّاخرة التي كانت تصفع ذهولنا وتأثرنا ولم نكن نعلم حينها أنه لن يمضي كثير وقت حتى نتغير.

توالت الدُّروس، وتوالت الجُثَث، وتكررت المواجهات مع الموت، ولم ننتبه إلى أنَّ رهبة الموقف الأول قد زالت، وأن التعوّد قد تسلَّل إلى قلوبنا. خبا تعاطفنا مع الضحايا وأهليهم، وتحولت التفاصيل الإنسانية الصغيرة إلى مجرَّد أدلّة؛ وربما موضع تندُّر أحيانًا.

هذه التجربة الشخصية ليست حكرًا على الأطباء؛ بلْ هي جُزء من ظاهرة نفسيّة أوسع تظهر في أوقات الحروب والكوارث، حين تتكرر مشاهد العُنف والدَّمار أمام أعيُننا. في البداية، نشعر بالصَّدمة والحزن، لكن مع تكرار المشهد، يبدأ العقل في بناء جدران دفاعية؛ في مُحاولة لحماية الذّات من الانهيار أو الإحساس بالعجز. هنا تظهر ظاهرة «التبلُّد العاطفي» أو «الاعتياد»؛ حيث يتراجع التأثُّر تدريجيًّا حتى يُصبح الألم مجرّد خلفية باهتة في حياتنا اليومية.

وفي عصر الإعلام الرقمي تتدفق صور العُنف والأخبار المأساوية بلا توقف، مما يُسرِّع من عملية الاعتياد ويزيد من خطر التبلُّد العاطفي، فالتّعرّض المستمر لهذه المشاهد يجعلها تبدو مألوفة وعادية، ويُضعِف قدرتنا على التَّعاطف مع الضحايا.

فالعقل البشري مُبرمج على حماية نفسه من الألم النفسي الشديد فعندما يتعرض الإنسان بشكل مُتكرر لمشاهد عنف أو مُعاناة، يبدأ في تطوير آليات دفاعية مثل الإنكار أو الهروب أو حتى التقليل من أهمية الحدث، وهذه الآليات ليست دليلًا على القسوة، بل هي استجابة طبيعية للضغط النفسي المستمر؛ لكن هذا الاعتياد قد يحمل في طياته جانبًا مُظلمًا؛ إذ قد يؤدي إلى «نزع الإنسانية» عن الضّحايا، فنراهم مجرد أرقام أو صور عابرة. فقد يتسلل تبلد المشاعر إلى أعماقنا دون أن نشعر؛ فيجعلنا أقل قُدرة على التّعاطف وأقل رغبة في اتخاذ موقف. الاعتياد على مشاهد العُنف هو انعكاس لصراع داخلي بين الحاجة إلى الحماية النفسية والواجب الأخلاقي تجاه الضحايا، ومسؤوليتنا أن نبحث عن التوازن، وأن نتمسّك بإنسانيتنا مهما اشتدت قسوة العالم من حولنا، فقد يصبح الصّمت أو اللامبالاة نوعًا من التَّواطُؤ غير المباشر مع الجريمة.

> عاصم منصور
> (الغد الأردنية)

سفينة الضمير "شاهد حي على جريمة موثقة"

# "أسطول الحرية" لـ"فلسطين": (إسرائيل) فشلت في قمع رمزية التضامن مع غزة

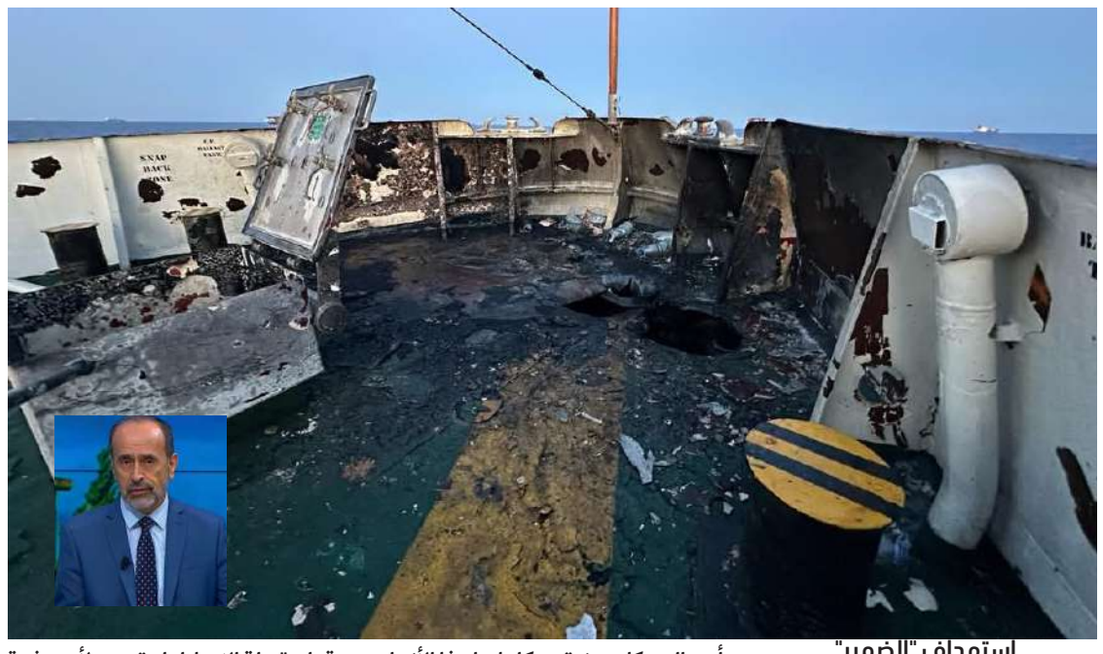

لندن-غزة/ نبيل سنونو:

على الرغم من القصف الليلي الذي استهدف سفينة "الضمير" في المياه الدولية، ومحاولات العرقلة المتكررة التي تنفذها (إسرائيل) بحق قوافل كسر الحصار، يؤكد تحالف أسطول الحرية، أن الهجوم الأخير لم ينجح في إغراق رمزية التضامن الدولي مع غزة.

ويقول العضو المؤسس في التحالف زاهر بيراوي، لصحيفة "فلسطين": إن البحر لم يعد مجرد معبر للغذاء والدواء، بل ساحة نضال رمزية لكسر الحصار، وكسر الصمت.

وبرأي بيراوي، وهو رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، فإن أهمية هذه التحركات تكمن في رسائلها السياسية والإعلامية والإنسانية، فهي رسالة تضامن مع غزة، ورفض لتطبيع الحصار، ومحاولة لتحريك الرأي العام الدولي.

ويضيف: "نحن لا نستسلم.. بل نُصر على كسر الصمت حتى لو لم نستطع كسر الحصار".

ويشير إلى أن المحاولات السابقة لم تغب، حتى وإن لم تنجح في كسر الحصار فعليا. "باستثناء فترة كورونا، لم تتوقف المحاولات"، يقول بيراوي، موضحا أنه في عام 2023 وصلت إحدى السفن إلى مالطا بالفعل قبل اندلاع الحرب على غزة.

لكن التجربة البحرية باهظة الثمن، ومحفوفة بالمخاطر، وتُواجه بقمع وعنف إسرائيلي. "كل محاولة تحتاج إلى تخطيط، وتمويل، ومجموعات بشرية وإعلامية"، يوضح، "ومع ذلك، الاحتلال لم ينجح في دفعنا للاستسلام أو التطبيع مع الحصار، وهذه بحد ذاتها إنجازات".

ويرى بيراوي أن السنوات الأخيرة شهدت تصاعدا غير مسبوق في التضامن الشعبي العالمي مع غزة، خاصة في المجتمعات الغربية: "هناك أحزاب، تحالفات، حملات مقاطعة، أصوات فنية ورياضية... هذا الزخم الشعبي له أثر استراتيجي بدأ يتشكل".

ويشدد على ضرورة تكرار المحاولات وعدم التراجع: "إذا لم نكسر الحصار فعليا، فعلينا على الأقل أن نكسر الصمت الدولي، ونبقي على رمزية المقاومة، ونرفض تطبيع الظلم والحصار".

### استهداف "الضمير"

وعن تفاصيل استهداف السفينة "الضمير"، في الثاني من الشهر الجاري، يوضح أنه في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل، وبينما كانت السفينة تبحر في المياه الدولية على بعد 14 ميلاً بحريا من السواحل المالطية، تعرضت لهجوم مباشر من طائرة مسيرة إسرائيلية، أطلقت ضربتين متتاليتين تسببتا في اشتعال النيران وحدوث خرق في أحد جوانب السفينة.

على متن السفينة كان يتواجد 18 شخصا، من المتضامنين الدوليين والفريق الفني والكابتن ومساعديه، أصيب بعضهم بحالات اختناق جراء الحريق، لكن لم تسجل أي إصابات خطيرة أو ضحايا، وفق بيراوي.

وبحسب بيراوي، فإنه رغم خطورة الوضع، تمكنت سفينة إغاثة قبرصية من الوصول إلى موقع الحادث لكنها لم تستطع السيطرة على الحريق أو معالجة الخلل الفني. ولاحقا، وصلت سفينة من مالطا استجابت للنداء وتمكنت من إخماد الحريق، والتأكد من أن السفينة لا تواجه خطر الغرق، وأن جميع من كانوا على متنها بخير.

ويتابع: السفينة لا تزال متوقفة حتى هذه اللحظة في المياه الدولية قبالة السواحل المالطية، بعدما تسبب الهجوم في تعطيل أحد المحركات وخرق هيكلها، واصفا الأضرار بأنها جسيمة، لكن السفينة ستبقى "شاهدا حيا على جريمة إسرائيلية موثقة في قلب البحر المفتوح".

وعقب الحادث، يفيد بأن مفاوضات بدأت مع الحكومة المالطية تم خلالها الاتفاق على فتح تحقيق مشترك بشأن طبيعة الهجوم ونوع السلاح المستخدم. كما وافقت السلطات المالطية على السماح للمتضامنين بالسفر من مالطا إلى بلدانهم، مع وعد بالسماح بتحريك السفينة إلى الوجهة التي يحددها تحالف أسطول الحرية، سواء بهدف الإصلاح أو الاستمرار في مهمتها، بحسب ما يتفق عليه.

والثلاثاء، قالت حكومة مالطا إنها ستجري إصلاحات في المياه الدولية على متن سفينة المساعدات الإنسانية "الضمير". وأفادت بأن خبير مسح فحص السفينة ووجد أنها بحاجة إلى إصلاحات طفيفة للإبحار إلى وجهتها التالية. ويؤكد بيراوي أن هذه السفينة جزء من أسطول من ثلاث سفن يملكها التحالف، تسير بشكل متتابع وليس متزامن، في إطار خطة تهدف إلى كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة، ولو رمزيا. ويعد أن النجاح الحقيقي لهذه المبادرات لا يقاس بوصول السفن إلى غزة بقدر ما يقاس بقدرتها على تعرية الاحتلال وفضح ممارساته.

ويقول: "دولة الاحتلال لم تسمح لأي سفينة بالوصول إلى غزة منذ 2010، لكننا ندرك أن الوصول يبقى هدفا، حتى لو لم يتحقق فعليا". ويوضح أن السفينة كانت تحمل على متنها نحو ثمانية أطنان من المساعدات، أغلبها طبية وغير قابلة للتلف، تحسبًا لاحتمال ضئيل للوصول.

وفي تقييمه للواقع العربي، لا يُخفي بيراوي خيبة الأمل: "للأسف، الأمة العربية والإسلامية على المستوى الرسمي خرجت من خانة الخذلان إلى خانة التواطؤ".

ويضيف أن الشعوب ما زالت تحاول، لكنها تواجه قمعا من أنظمتها: "في بعض الدول، تستخدم الأجهزة الأمنية لمنع أي تضامن مع غزة، حتى لا تنزعج أمريكا أو (إسرائيل)".

يذكر أن (إسرائيل) هددت مرارا باستخدام القوة لاعتراض أي سفن تحاول الوصول إلى غزة، وسبق أن هاجمت في 2010 سفينة مرمرة ضمن أسطول الحرية في سواحل فلسطين، مما أسفر وقتها عن استشهاد 10 مواطنين أتراك، واعتقال الناشطين الآخرين.

وبدعم أميركي ترتكب (إسرائيل)، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 170 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

# "الشعبية" تُحذّر من مخطط إسرائيلي جديد للسيطرة على توزيع المساعدات بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، من مخطط إسرائيلي جديد يُدار عبر آلية خطيرة تُسمى (2720) بدأ الاحتلال الإسرائيلي في الترويج لها كغطاء "إنساني".

وقالت الجبهة، في تصريح صحفي، إن هذه الآلية المشبوهة في جوهرها آلية استعمارية جديدة لفرض السيطرة على ملف المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، وتحويله إلى أداة ابتزاز سياسي وأمني ومقدمة لفرض وقائع التهجير القسري، ونقل السكان لمناطق محددة في رفح، أشبه ما تكون بـ"معسكرات اعتقال جماعية"، في تجاوز فج لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

وأوضحت أن ما يجري من تأسيس لمؤسسات مشبوهة ذات الصلة المباشرة بجهات أمنية إسرائيلية، ومحاولة إجبار المؤسسات الدولية على تسجيل نفسها لدى الاحتلال وتقديم بياناتها الأمنية، إنما هو محاولة لشرعنة الاحتلال وتطبيع وجوده الأمني داخل العمل الإنساني، وتحويل المساعدات إلى أداة سيطرة وتحكم، وليست عملاً إنسانياً خالصاً.

ورحبت الجبهة، بموقف غالبية المؤسسات الدولية، وخاصة تلك المنضوية في تجمع AIDA، والتي رفضت الخضوع للآلية الصهيونية الجديدة، وتدعوها إلى التمسك بمواقفها الأخلاقية والإنسانية والقانونية، وعدم الانجرار خلف أي محاولات تطويع أو تهديد.

وحذرت من أن أي مؤسسة دولية أو ما يُسمى "جهة مانحة" تنخرط في هذه الآلية دون غطاء قانوني دولي واضح، أو تتعامل مع الاحتلال كجهة مرجعية أو تنسيقية، ستكون بمثابة أداة في يد الاحتلال، وسيتم التعامل معها من قبل شعبنا وقواه الحية كامتداد لسلطة الاحتلال، ولن يُسمح لها بالعمل داخل القطاع تحت أي ظرف.

وجددت الجبهة دعوتها لكسر الحصار وتوزيع المستلزمات الإغاثية عبر آليات وطنية ودولية شرعية ومقبولة، وتطالب الدول العربية والأمم المتحدة بالعمل العاجل لتسهيل إدخال المساعدات بالتنسيق مع المؤسسات الدولية المعترف بها وعلى رأسها وكالة الأونروا، والتصدي لمحاولة الاحتلال فرض شروط سياسية أو أمنية على المحتاجين الفلسطينيين.

وطالبت بتشكيل لجنة وطنية رقابية تُشارك فيها مؤسسات فلسطينية مستقلة للإشراف على المساعدات وتوزيعها وفق معايير العدالة والاحتياج الإنساني، في كافة مناطق القطاع دون تمييز.

وشددت الجبهة، على أن هذه الخطط الاحتلالية جزءاً من الحرب المستمرة على شعبنا، وامتداداً لسياسات الإبادة والتجويع والتطهير العرقي، وسنواجهها بوحدة شعبنا ومقاومته، وبالتمسك بثوابتنا الوطنية والإنسانية، وسنفضح كل من يتواطأ مع هذا المشروع التصفوي الجديد.

# حماس: اقتحام الاحتلال مدارس الأونروا بالقدس اعتداء على الأمم المتحدة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي ستّ مدارس تابعة لوكالة "الأونروا" في القدس المحتلة، وإرغام التلاميذ والمعلمين على مغادرتها بالقوة وإغلاقها؛ يمثل انتهاكًا صارخًا للمواثيق والقوانين الدولية.

وقالت الحركة في تصريح صحفي: إن الاقتحام الإسرائيلي لمدارس الوكالة اعتداء مباشر على منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها.

وأضافت أن هذه الخطوة الإجرامية تأتي في سياق الحرب الشاملة التي يشنّها الاحتلال على الوجود والهوية الفلسطينية، وخاصة في القدس المحتلة، في إطار سعيه المحموم لفرض التهويد الكامل على المدينة. وطالب حماس الأمم المتحدة ومؤسساتها، وكافة الهيئات والمنظمات الدولية المعنية، بالتحرّك العاجل والفاعل لوقف هذه الانتهاكات الإجرامية، والضغط من أجل إعادة فتح المدارس، وضمان عودة أكثر من 800 طفل وطفلة فلسطينيين إلى مقاعد الدراسة.وكانت شرطة الاحتلال قد أغلقت برفقة طواقم من البلدية، ووزارة المعارف الإسرائيلية، يوم الخميس، مدارس وكالة الغوث "أونروا" في مخيم شعفاط، وواد الجوز وبلدتي سلوان وصور باهر بالقدس المحتلة.

# 16 شركة عالمية تعلق رحلاتها إلى مطار بن غوريون الإسرائيلي

الناصرة/ فلسطين:

تتواصل تداعيات قصف جماعة أنصار الله اليمنية "الحوثي" لمطار بن غوريون الإسرائيلي، وذلك مع مواصلة تعليق 16 شركة عالمية لرحلاتها حتى نهاية الأسبوع الأول من شهر أيار/ مايو المقبل على أقرب تقدير.وألغت شركتا إيبيريا الإسبانية وطيران أوروبا رحلاتهما حتى 8 أيار/ مايو المقبل، وهو الموعد ذاته الذي قررت الخطوط الجوية الإثيوبية وطيران الهند تأجيل رحلاتهما إليه أيضًا، بحسب ما نقلت "القناة 12" الإسرائيلية. أما الخطوط الجوية البولندية، فقد مددت التعليق حتى 10 أيار/ مايو، بينما جمدت رايان إير رحلاتها حتى 11 من الشهر ذاته، وهي المهلة التي تبنتها كذلك كل من ويز إير، ومجموعة لوفتهانزا (بما فيها النمساوية والسويسرية وبروكسل)، إلى جانب طيران البلطيق وطيران إيطاليا.

وامتد قرار الإلغاء لدى إير فرانس وترانسافيا حتى 13 أيار/ مايو، كما أعلنت إيجة اليونانية عن تجميد رحلاتها حتى التاريخ نفسه، في حين أعلنت شركتا دلتا ويونايتد الأمريكيتان، وقف رحلاتهما حتى 19 أيار/ مايو، في حين مددت الخطوط الجوية البريطانية تعليق رحلاتها حتى 14 حزيران/ يونيو.

وبحسب رئيس قسم السياحة وإدارة الفنادق في أكاديمية كينيريت، عيران كيتر، فإن إطلاق الصاروخ على مطار بن غوريون يهدد المفهوم الذي تعمل عليه "إسرائيل" ووزارة السياحة منذ عام. وقالت القناة إن "إسرائيل بُذلت جهودٌ حثيثة لتجديد ثقة قطاع الطيران العالمي بها كوجهة آمنة وجذابة للرحلات الجوية، وكان هناك افتراضٌ بأن منطقة مطار بن غوريون منطقة معقمة محمية بغلاف اعتراضي متعدد الطبقات".

وتوقع كيتر أن يؤثر الهجوم الصاروخي على جدول الرحلات الجوية في الأيام المقبلة: "قد تكون هناك تغييرات مؤقتة في الرحلات الجوية من وإلى إسرائيل، وخاصةً من قِبل الشركات التي سارعت إلى إلغائها سابقًا".

وأضاف "من المهم أن نتذكر أن قرار تشغيل الرحلات أو إلغائها يتأثر بعدة عوامل، منها التقييمات الأمنية المتعلقة باستقرار الوضع في إسرائيل، وسياسة شركات التأمين التي تؤمّن الطائرة، وموافقة طاقم الطائرة على الهبوط في إسرائيل، واستقرار طلب الركاب، وغيرها".

وأكد أنه "من غير الممكن حتى الآن تقدير ما إذا كنا سنشهد اتجاها لإلغاء الرحلات الجوية من قبل الشركات الأجنبية قبل موسم الصيف في أعقاب الحادث. هذا حدثٌ مهمٌّ يُشكّل عاملاً إضافياً في تأخير عودة السياحة الوافدة إلى إسرائيل، وفرصُ تحقيق حجمٍ كبيرٍ من السياحة الوافدة خلال العام الحالي ضئيلةٌ للغاية".

وأشار إلى أن "الاهتمامَ بتحقيق السلام والاستقرار المحلي والإقليمي ليس مصلحةً أمنيةً وسياسيةً واقتصاديةً فحسب، بل مصلحةً سياحيةً أيضاً. إنّ استمرارَ التوتراتِ في ساحات غزة وسوريا واليمن يُرسلُ رسالةً إلى العالم مفادها أنّ إسرائيل ليست مستعدةً بعدُ لاستعادة مكانتها كوجهةٍ سياحيةٍ آمنةٍ وجذابة".

بدوره، أكد نائب رئيس مجلس إدارة شركة أوفير تورز، يوني واكسمان، مع أن "التوقعات الحالية هي تغييرات في جدول الرحلات خلال الأيام المقبلة.. هذا حدث استثنائي، لكن مطار بن غوريون يعمل وفق إجراءات أمنية من بين الأكثر صرامة في العالم".

واعتبر أن "معظم شركات الطيران تميل إلى دراسة كل حالة على حدة، ولا تتسرع في استخلاص النتائج بناءً على حادثة واحدة. من المرجح أن نشهد تأخيرات مؤقتة أو تعديلات على جدول الرحلات، ولكن في هذه المرحلة، لا يُتوقع حدوث ذعر أو إلغاءات واسعة النطاق للرحلات. وإذا استقر الوضع، فيمكننا أن نتوقع العودة السريعة إلى الروتين التشغيلي الكامل".

# "مركز فلسطين": الاحتلال قتل 12 أسيرًا في سجونه بالتعذيب والإهمال الطبي منذ بداية العام

غزة/ فلسطين:

أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن سلطات الاحتلال تواصل جرائمها بحق الأسرى في السجون، والتي تضاعفت خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، ووصلت إلى حد القتل، إذ اغتال الاحتلال (12) أسيراً منذ بداية العام الجاري.

وأوضح مركز فلسطين أن عدد شهداء الحركة الأسيرة ارتفع خلال العام الجاري إلى (303) شهداء بارتقاء (12) شهيداً داخل سجون الاحتلال، منهم (11) ارتقوا نتيجة جريمة الإهمال الطبي المتعمد للحالات المرضية بين الأسرى والتعذيب القاسي المحرَّم دولياً الذي يمارسه الاحتلال بحق الأسرى، وخاصة أسرى قطاع غزة، بينما ارتقى أسير قاصر نتيجة سياسة التجويع.

وأشار إلى أن خمسة من الشهداء من معتقلي قطاع غزة، الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال الاجتياح البري للقطاع بعد مداهمة منازلهم وأماكن النزوح في المدارس والمستشفيات، وجميعهم مدنيون لا علاقة لهم بفصائل المقاومة، وارتقوا نتيجة التعذيب في مسالخ الاحتلال والإهمال الطبي المتعمد، وهم: "محمد العسلي، وإبراهيم عدنان عاشور، وعلي البطش، ومصعب أبو هنية، ورأفت أبو فنونة"، وجميعهم ارتقوا نتيجة التعذيب.

في حين ارتقى 7 شهداء من أسرى الضفة الغربية المحتلة نتيجة الإهمال الطبي، وهم الأسير "محمد ياسين جبر" من بيت لحم، والأسير "خالد عبد الله" من جنين، والأسير "معتز أبو زنيد" من الخليل، والأسير "مصعب حسن عديلي" (20 عاماً) من جنين، والأسير "ناصر خليل ردايدة" (49 عاماً) من بلدة العبيدية – بيت لحم، والأسير "محيي الدين فهمي نجم" (60 عاماً) من جنين، إضافة إلى الطفل "وليد أحمد" (17 عاماً) من سلواد – رام الله، بسبب سياسة التجويع التي أدت إلى نقص كفاءة عمل أجهزة الجسم وتراكم الضعف والمرض على جسده، وأدَّت تراكمياً إلى الوفاة.

وحذر مركز فلسطين لدراسات الأسرى من استمرار سياسة القتل بحق الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، نتيجة تواصل سياسات الاحتلال القمعية والعدوانية بحق الأسرى، وإصرار حكومة الاحتلال المتطرفة على مواصلة جرائمها بحقهم، وتوفير الحماية لمرتكبي تلك الجرائم.

وأكد المركز أن الاحتلال أمعن بشكل خطير منذ السابع من أكتوبر للعام 2023 في قتل الأسرى الفلسطينيين داخل سجونه بعدة وسائل، أبرزها التعذيب، والإهمال الطبي، والتجويع، والضرب، حيث ارتقى (66) شهيداً من المعلومة هوياتهم خلال تلك الفترة، مما يشكّل جريمة حرب واضحة تستوجب محاكمة قادة الاحتلال الذين أعطوا الضوء الأخضر لتنفيذ تلك الجرائم التي تؤدّي إلى قتل الأسرى العُزّل، حيث استخدم محققو الاحتلال وسائل تعذيب مميتة بحق الأسرى في معتقلات "سديه تيمان، ومعتقل عوفر، والنقب"، منها الصعق بالكهرباء، والضرب المبرح على كل أنحاء الجسد، وإجبارهم على التعري في البرد لفترات طويلة، وعدم وجود أغطية أو فرشات للنوم، وعدم تقديم طعام للأسرى لأيام، وغيرها من الجرائم التي فاقت كل التصورات.

وأشار مركز فلسطين إلى أن سياسة قتل الأسرى تصاعدت نتيجة الدعم الواسع من وزراء حكومة الاحتلال المتطرفين، وإعطاء الضوء الأخضر لمحققي الشاباك بممارسة كل أشكال التعذيب المحرّم دولياً ضد الأسرى، وتوفير غطاء قانوني وتشريعي لحمايتهم من العقاب، حيث تُرتكب تلك الجرائم في معتقلات جديدة افتُتحت خلال حرب الإبادة وتتبع لجيش الاحتلال مباشرة دون أي رقابة أو توثيق لما يجري داخلها من جرائم، وأبرزها معتقل "سديه تيمان" الذي ارتقى بداخله عدد من الأسرى نتيجة التعذيب.

ونوّه إلى أن شهداء الحركة الأسيرة هم من معلومي الهوية، بينما هناك عشرات الشهداء مجهولي الهوية تم إعدامهم سواء بإطلاق النار عليهم أو من خلال التعذيب والإهمال الطبي والتجويع، ولم يُعلن الاحتلال عن أسمائهم أو مكان احتجاز جثامينهم، مع استمرار سياسة الإخفاء القسري، وهم من أسرى غزة الذين تم اعتقالهم خلال العدوان على القطاع.

وطالب مركز فلسطين المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية بالتدخل الفوري وتشكيل لجان تحقيق لتوثيق جرائم القتل والتعذيب بحق الأسرى، والضغط على الاحتلال لوقف تلك الجرائم، ومطالبة محكمة الجنايات الدولية بتقديم قادة الاحتلال إلى محاكم مجرمي الحرب لتوفير الضوء الأخضر لقتل الأسرى.

## توقف 75 % من مركبات الدفاع المدني بسبب نفاد الوقود في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلن جهاز الدفاع المدني في غزة، أمس، أنّ 75% من مركباته توقفت عن العمل بسبب نفاد الوقود اللازم لتشغيلها في ظل الحصار والإبادة الإسرائيلية المستمرة للقطاع، مشيراً إلى أنّ مشاكل العجز في توفير الوقود تشمل أيضاً مولدات الكهرباء وأجهزة الأكسجين.

وحمّل المكتب، في بيان له، الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية تفاقم معاناة أبناء الشعب الفلسطيني في غزة بسبب استمرار الحرب والحصار.

والثلاثاء الماضي، قالت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، إنّ كميات الوقود المتوفرة في مستشفيات القطاع لا تكفي سوى لأيام، وحذرت من أن استمرار (إسرائيل) في إعاقة وصول إمدادات الوقود يهدد بتوقفها عن العمل بالكامل.

وقال المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى خليل الدقران، إنّ "جيش الاحتلال يمنع وصول المنظمات الدولية إلى أماكن تخزين الوقود، ما يعني عملياً إخراج المستشفيات من الخدمة، خاصة الأقسام الحيوية مثل العناية المركزة، الحضانات، القلب، الكلى، الأشعة، والعمليات". وأضاف: "عندما تتوقف الكهرباء عن المستشفيات، فهذا بمثابة حكم بإعدام المرضى والمصابين، وتوقف سيارات الإسعاف عن العمل يعني ترك الجرحى ينزفون حتى الموت في أماكن الاستهداف".

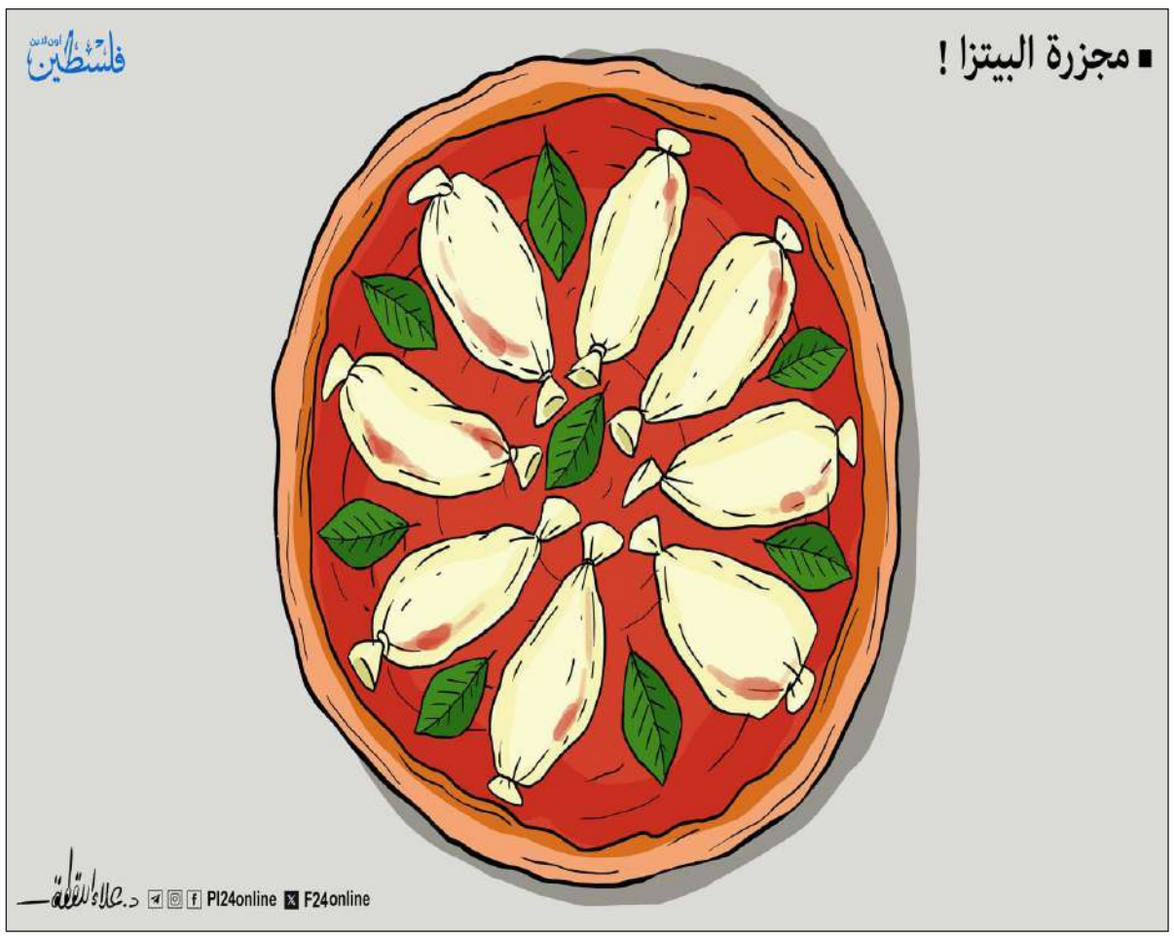


## هآرتس: نسبة الالتزام بالخدمة بصفوف الاحتياط متدنية

الناصرة/ فلسطين:

كشفت صحيفة "هآرتس" عن امتناع جيش الاحتلال الإسرائيلي عن إرسال أوامر تجنيد لجنود كشفوا رفضهم العودة للقتال خشية عدم التزامهم.

وقال ضباط إسرائيليون للصحيفة، أمس: إن نسبة الالتزام بالخدمة العسكرية بصفوف الاحتياط متدنية، مؤكدين أن نسبة 80% المعلن عنها رسميا لا تعكس الواقع.

كما وقال ضابط إسرائيلي للصحيفة إن الجيش لجأ الفترة الأخيرة إلى الضغط على الجنود للقتال وهناك صعوبات في استدعائهم.

ونقلت الصحيفة عن ضباط وجنود بالجيش الإسرائيلي تأكيدهم أن ثمة تلاعبا في نسبة الملتزمين بالقتال في صفوف جنود الاحتياط.

وشددت مصادر أمنية، في حديثها للصحيفة، أن الجيش الإسرائيلي بحاجة لرفع عدد قواته إلى أربعة أضعاف للسيطرة على نقاط مركزية في قطاع غزة.

وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، في تصريحات سابقة، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تحمّل جنود الاحتياط أعباء متزايدة خلال الحرب على غزة.

وأضاف لبيد، أن الحكومة برئاسة نتنياهو تعمل على تحميل جنود الاحتياط أعباء متزايدة بدلا من تجنيد الحريديم.

ونشرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" قبل أيام معطيات أشارت إلى أن نسبة حضور جنود الاحتياط للخدمة تراجعت إلى ما بين 75% و85%، مقارنة بنسبة تجاوزت 100% في بداية الحرب.

وأرجعت هذا الانخفاض إلى الإرهاق الشديد، والابتعاد الطويل عن العائلات، وفقدان الوظائف، بالإضافة إلى الاستياء من عدم تجنيد فئات معينة من الإسرائيليين مثل الحريديم.

# تحقيق يكشف قاتل شيرين أبو عاقلة الذي قتلته المقاومة في جنين

رام الله/ الجزيرة نت:

بعد ثلاث سنوات حاولت خلالها الحكومتان الإسرائيلية والأميركية التستر على هوية الجندي الذي قتل مراسلة الجزيرة في فلسطين شيرين أبو عاقلة، توصل تحقيق استقصائي مصوّر لشخصية القاتل، وهو الجندي ألون سكاجيو التابع لوحدة "دوفدفان" النخبوية، الذي قُتل قبل عام في نفس المكان الذي قَتل فيه الصحفية الراحلة.

وكانت شيرين تقوم بتغطية اقتحام نفذته القوات الإسرائيلية في مخيم جنين بالضفة الغربية عندما قُتلت برصاصة إسرائيلية في 11 مايو/أيار 2022، وأصبحت هذه الواقعة حديث العالم في وقتها. وطيلة السنوات الماضية لم يعرف الناس من الذي أطلق النار على الصحفية الراحلة التي شاهدها العالم منكفئة على وجهها في وضح النهار، بينما يُطلق الرصاص باتجاه كل من يحاول الاقتراب منها.

لكن فريقا بقيادة الصحفي الاستقصائي ديون نيسينباوم الذي كان مراسلا لصحيفة "وول ستريت جورنال"، عمل شهورا على هذا الملف حتى توصل لهوية قاتل شيرين، وأكد زميل له أن قاتل شيرين قُتل على يد مقاومين فلسطينيين في جنين قبل أقل من عام.

### تستر إسرائيلي أميركي

ورفضت إسرائيل الكشف عن هوية القاتل، بل لم تعترف بالمسؤولية المباشرة عن قتلها، وهو أمر سايرتها فيه إدارة جو بايدن التي يكشف التحقيق الجديد أنها منعت محققيها من التحقيق مع قاتل شيرين.

كما أكد فريق التحقيق أن واشنطن وتل أبيب "حاولتا إخفاء معلومات تتعلق بظروف اغتيال الزميلة الراحلة وعدم السماح بالوصول إلى قاتلها".

وتمكن الفريق أيضا من الوصول لاثنين من زملاء الجندي القاتل، كما نجح الصحفي آريف لانزريخ -وهو عضو فريق التحقيق في القدس- في مقابلة أحدهما وتسجيل اعترافه.

وفي شهادته، قال الجندي إنه يعرف هوية القاتل ويعرف أن هذه القضية لم تكن ذات أهمية ولم تترتب عليها أية مشكلات، مؤكدا أن ألون سكاجيو "لم يكن سعيدا بقتل شيرين، لكنه أيضا لم يكن يشعر بالذنب أو بتأنيب الضمير".

وتعمد فريق التحقيق إخفاء هوية الشاهد الذي كان يتحدث بزيه العسكري وسلاحه، كما غُيّر صوته، لكنه قال بوضوح إن ألون سكاجيو هو من قتل شيرين، وإنه قُتل يوم 27 يونيو/حزيران 2024 بانفجار عبوة ناسفة زرعها مقاومون فلسطينيون في جنين.

ونشر التحقيق صورة سكاجيو مؤكدا أنه لم يتلق أي عقاب على جريمة قتل صحفية الجزيرة، لكنه أبعد عن وحدة دوفدفان ليصبح قائد فرقة قناصة بوحدة "خاروف".

كما التقى القائمون على التحقيق مسؤولا رفيعا في إدارة بايدن، والتي قال إنها خذلت شيرين حاملة الجنسية الأميركية حتى لا تغضب الحكومة الإسرائيلية، وإنها حولت الواقعة من قتل عمد إلى "حادث مأساوي".

وعلى عكس كل الروايات التي تبنتها إدارة بايدن بشأن مقتل شيرين، يقول المسؤول إن الأدلة التي توصلت لها الولايات المتحدة "تؤكد أن ما حدث كان قتلا عمدا"، وأن الجندي "كان على علم تام بأنه يستهدف صحفيا وليس مقاتلا".

### تواطؤ إدارة بايدن

غير أن الإدارة الأميركية السابقة تعرضت لضغوط داخلية كبيرة حتى لا تغضب إسرائيل إلى درجة تدفعها للاعتراف علنا بقتل مواطنة أميركية.

وعندما قُتلت الصحفية شيرين، سارع رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذلك نفتالي بينيت إلى إلقاء المسؤولية على "المسلحين الفلسطينيين"، لكن التحقيق الجديد توصل إلى أن جنرالا إسرائيليا كبيرا اتصل بالأميركيين بعد ساعات قليلة من الواقعة وأبلغهم أن جنديا إسرائيليا هو من قتل شيرين.

يقول الصحفي ديون نيسينباوم، إنه وزملاءه نجحوا في التوصل لهوية قاتل شيرين أبو عاقلة الذي أخفقت الحكومة الأميركية في التوصل إليه، مؤكدا أن يهودا إسرائيليين أكدوا له أن سكاجيو هو من قتلها، وأن حكومة تل أبيب أخفت الحقيقة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل وصل إلى استخدام صورة شيرين كهدف في تدريبات الرماية لاحقا، وهو أمر أغضب زملاء سكاجيو في الوحدة، والذين اعتبروا أن هذا السلوك تشويه لزميلهم، حسبما أكد أحدهم في التحقيق.

وأكد الصحفي أن إدارة بايدن خذلت شيرين التي قُتلت في مكان لم يكن فيه أي تبادل لإطلاق النار، وقال إن هذا الخذلان أدى لمقتل كثير من الصحفيين والأميركيين بعد ذلك.

وكانت مدينة نيويورك الأميركية احتضنت مؤخرا الفيلم الوثائقي "من قتل شيرين؟" الذي أنتجته منصة زيتيو، ويكشف معلومات عن هوية الجندي القاتل بعد 3 سنوات من ارتكابه الجريمة.

ورغم أن القصاص من سكاجيو لم يعد ممكنا بعد مقتله، فإن هذه التحقيق بما تضمنه من معلومات قد يكون سببا في محاكمة قادة عسكريين يسعون بكل الطرق للتستر على الجرائم التي يرتكبها جنودهم ضد المدنيين.

## إنفوجرافيك